



جامعة غرداية - الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص: مالية

بمعنوان:

تحليل الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي

دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة ALFA PIPE - غرداية -

- تحت إشراف الأستاذ:

- أ. د. لسلوس مبارك

من إعداد الطلاب:

- فنيش عبد الفتاح

- عبد العالي رشيد

- زقايق أحمد ياسين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/05/26

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ التعليم العالي	بن نوي مصطفى
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	أستاذ التعليم العالي	لسلوس مبارك
مناقشا	جامعة غرداية	أستاذ التعليم العالي	قراش عمر

السنة الجامعية: 2025/2024



جامعة غرداية - الجزائر -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص: مالية

بمعنوان:

تحليل الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي

دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة ALFA PIPE - غرداية -

- تحت إشراف الأستاذ:

- أ. د. لسلوس مبارك

من إعداد الطلبة:

- فنيش عبد الفتاح

- عبد العالي رشيد

- زقايق أحمد ياسين

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/05/26

أمام اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بن نوي مصطفى	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
لسلوس مبارك	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
قراش عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إلى أولئك الذين أناروا دربي، وساندوني بكل حبٍ وصبر،

أهدي ثمرة جهدي هذه ... إلى والدي الحبيب، منبع القوة والإلهام،

الذي لم ييخل عليّ يوماً بنصيحة أو دعم، فكنتَ سنداً حين تميل النفس وتشتدّ الصعاب .

وإلى والدي الغالية، نبع الحنان والطمأنينة، التي رافقتني بدعائها وتضحياتها وأحاطتني بحنانها

في كل مراحل حياتي

إلى أخواني الذين كانوا لي دوماً مصدراً للبهجة والدعم النفسي،

أشكركم على تشجيعكم المتواصل

وإلى أساتذتي الكرام، الذين لم ييخلوا بعلمهم ووقتهم، فكنتم لنا نبراساً نتهدي به.

فنيش عبد الفتاح



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم وماتوفيقى الا بال، عليه توكلت واليه انيب

الى كل روح مؤمنة بأن العلم رسالة وان السعي شرف

إلى من سهرت لتسعدني، وضحت لتزرع درب النجاح أمامي... أمي الحبيبة،

لك أكتب أول سطور المجد، ومنها أبدأ أولى خطوات الحلم .

إلى أبي، سندي وقوتي، من علمني أن الرجولة موقف، وأن الكرامة لا تُشترى،

أهدي ثمرة تعبي هذه، راجياً من الله أن يجعلها بداية خير لما هو أعظم، وأن يُبارك لي فيها،

ويجعلها صدقة جارية في ميزان من أحببت.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عبد العالي رشيد



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم "وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا" {طه: 114}

إهداء إلى من كانا لي السند والعون، والدعاء الخفي، والنبض الدافئ في كل حين... إلى من علّمني كيف يكون الصبر جميلاً، والعمل شريفاً، والحلم ممكناً.

إلى والديّ الكريمين، يا من حملتما عني همومي قبل أن أشعر بها، وكنتما الدافع الأول في درب نجاحي

أهديكما ثمرة هذا الجهد عربون حبّ ووفاء، واعترافاً بجميل لا يُقدّر بثمن. أسأل الله أن يحفظكما، ويديم عليّ رضاكما، فهو سرّ بركتي وتوفيقي

زقايق أحمد ياسين

شكر وعرفان

بكل فخر وامتنان، نتقدم بحزبل الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف الدكتور لسلوس مبارك الذي لم يخل علينا بنصائحه العلمية وتوجيهاته القيمة طيلة مراحل إنجاز هذا العمل. لقد كان لدعمه المستمر وصبره وتفانيه الأثر الكبير في تجاوز الصعوبات وتطوير محتوى هذه الدراسة بالشكل الذي يليق بها.

كما نخص بالشكر أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، الذين شرفونا بقبول مناقشة هذا البحث، وتوجيهاتهم العلمية التي أثرت هذا العمل وساهمت في تجويده. فلكم جميعا منا أسمى عبارات العرفان والتقدير.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بحزبل الشكر والعرفان لمسؤول الحاسبة بمؤسسة "ألفا بيب"، على تعاونه الكريم وتجاوبه الإيجابي معنا، من خلال توفير البيانات والمعلومات المالية الضرورية التي كانت أساسا مهماً لإنجاز هذه الدراسة. لقد ساهم تفهمه ودعمه في تسهيل العمل الميداني، وإضفاء بعد واقعي

وتحليلي على البحث. فله كل التقدير والامتنان.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأداء المالي لمؤسسة ألفا بيب فرع غرداية وإبراز أهمية المؤشرات المالية كوسيلة لتحليل وتقييم الأداء المالي. فاعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام القوائم المالية للمؤسسة خلال السنوات 2021-2024، تم تحليل الأداء المالي اعتماداً على المؤشرات المالية التي تتمثل في مؤشرات السيولة، الربحية والمردودية، وبالاعتماد على برنامج اكسل لحساب العمليات وترتيب الجداول، توصلت الدراسة إلى أن الوضع المالي لمؤسسة "ألفا بيب" فرع غرداية خلال الفترة 2021-2024 قد شهد تنذبات واضحة بين فترات ضعف حاد وتحسن نسبي. حيث أظهرت نتائج التحليل المالي مجموعة من الإشارات التحذيرية، خاصة فيما يتعلق بالسيولة والربحية والاستغلال الأمثل للموارد، مما يعكس تحديات تشغيلية وهيكلية تواجهها المؤسسة. غير أن التحسن الملحوظ في معظم المؤشرات خلال سنة 2024 يمكن أن يعد مؤشراً إيجابياً على بداية تعافي مالي. لذلك، توصي هذه الدراسة بضرورة تعزيز آليات الرقابة المالية وتحسين إدارة التدفقات النقدية وتكثيف الجهود نحو تطوير الكفاءة التشغيلية، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار المالي وضمان استدامة النمو على المدى المتوسط والبعيد.

الكلمات المفتاحية: أداء - تحليل الأداء المالي - مؤشرات مالية

Résumé :

Cette étude a pour objectif d'analyser la performance financière de l'entreprise Alpha Pipe – Filiale de Ghardaïa, et de mettre en évidence l'importance des indicateurs financiers comme outil d'analyse et d'évaluation de la situation financière. Nous avons adopté une approche descriptive et analytique, en nous appuyant sur les états financiers de l'entreprise pour la période 2021–2024. L'analyse a été réalisée à travers des indicateurs financiers portant sur la liquidité, la rentabilité et la profitabilité, en utilisant le logiciel Excel pour les calculs et l'organisation des tableaux.

Les résultats de l'étude montrent que la situation financière de l'entreprise "Alpha Pipe" – Filiale de Ghardaïa a connu des fluctuations notables entre des périodes de faiblesse marquée et d'amélioration relative. L'analyse a révélé plusieurs signaux d'alerte, notamment en ce qui concerne la liquidité, la rentabilité et l'exploitation optimale des ressources, ce qui reflète des défis à la fois opérationnels et structurels. Toutefois, l'amélioration sensible de la majorité des indicateurs en 2024 peut être considérée comme un signe positif d'un début de redressement financier. Par conséquent, l'étude recommande de renforcer les mécanismes de contrôle financier, d'améliorer la gestion des flux de trésorerie, et d'intensifier les efforts en vue de développer l'efficacité opérationnelle, afin de consolider la stabilité financière et d'assurer une croissance durable à moyen et long terme.

Mots-clés : performance – analyse financière – indicateurs financiers.

Abstract:

This study aimed to analyze the financial performance of Alpha Pipe Company, Ghardaïa branch, and to highlight the importance of financial indicators as a tool for analyzing and evaluating financial performance. The study adopted a descriptive-analytical approach, using the company's financial statements from 2021 to 2024. Financial performance was analyzed based on liquidity, profitability, and efficiency indicators, with Excel used for calculations and table organization. The study found that the financial situation of Alpha Pipe, Ghardaïa branch, experienced significant fluctuations, alternating between periods of severe weakness and relative improvement. The financial analysis revealed several warning signs, especially regarding liquidity, profitability, and optimal resource utilization, reflecting operational and structural challenges faced by the company. However, the notable improvement in most indicators in 2024 can be seen as a positive sign of the beginning of financial recovery.

Therefore, the study recommends strengthening financial control mechanisms, improving cash flow management, and intensifying efforts to enhance operational efficiency to consolidate financial stability and ensure sustainable growth in the medium and long term.

Keywords: performance – financial performance analysis – financial indicators.



قائمة المحتويات والأشكال

البيانبة

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر
	ملخص الدراسة
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال البيانية
	قائمة الملاحق
	قائمة الاختصارات والرموز
أ-ز	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي	
28	تمهيد
29	المبحث الأول: ماهية الأداء وتقييمه
29	المطلب الأول: مفهوم الأداء
31	المطلب الثاني: أنواع ومكونات الأداء
35	المطلب الثالث: تقييم الأداء
38	المبحث الثاني: ماهية الأداء المالي
38	المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي
40	المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه
46	المبحث الثالث: المؤشرات المستخدمة في التحليل المالي
46	المطلب الأول: ماهية المؤشر المالي

48	المطلب الثاني: أنواع المؤشرات المالية
57	خلاصة
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
59	تمهيد
60	المبحث الأول: المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحلزونية (ALFA PIPE)
60	المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة ألفا بيب
65	المطلب الثاني: الطريقة المتبعة في الدراسة
71	المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
71	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
82	المطلب الثاني: تفسير نتائج الدراسة
85	خلاصة
خاتمة	
87	خاتمة
قائمة المراجع	
91	قائمة المراجع
الملاحق	
99	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
66	الميزانية المحاسبية (جانب الأصول) للسنوات 2021-2024	(01)
67	الميزانية المحاسبية (جانب الخصوم) للسنوات 2021-2024	(02)
68	جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة للسنوات 2021-2024	(03)
69	جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشر) للسنوات 2021-2024	(04)
71	نسبة التداول (السيولة العامة) للسنوات 2021-2024	(05)
72	نسبة السيولة السريعة للسنوات 2021-2024	(06)
73	نسبة رأس المال العامل للسنوات 2021-2024	(07)
74	نسبة التدفق النقدي إلى الديون للسنوات 2021-2024	(08)
75	نسبة السيولة الجاهزة (الفورية) للسنوات 2021-2024	(09)
75	نسبة تغطية الدين للسنوات 2021-2024	(10)
76	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون للسنوات 2021-2024	(11)
77	صافي الربح للسنوات 2021-2024	(12)
78	الربح التشغيلي للسنوات 2021-2024	(13)
79	معدل العائد على الأصول (ROA) للسنوات 2021-2024	(14)
79	هامش الربح التشغيلي للسنوات 2021-2024	(15)
81	نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للسنوات 2021-2024	(16)
81	نسبة المردودية الخام للاستغلال للسنوات 2021-2024	(17)
82	متوسط المخزون للسنوات 2021-2024	(18)
82	نسبة دوران المخزون للسنوات 2021-2024	(19)

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
43	تصوير إيضاحي لتقييم الأداء المالي	(01)
48	أنواع المؤشرات المالية	(02)
63	اندماج شركة أنابيب الغاز مع ألفا تيس	(03)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الملحق
99	القوائم المالية المقدمة من طرف مؤسسة ألفا بيب للسنوات 2024-2021	رقم (01)

قائمة الاختصارات والرموز

اختصار/الرمز	الدلالة باللغة الأجنبية	الدلالة باللغة العربية
(CR)	CURRENT RATIO	نسبة التداول
(WC)	WORKING CAPITAL	رأس المال العامل
(QR)	QUICK RATIO	نسبة السيولة السريعة
(CFDR)	CASH FLOW TO DEBT RATIO	نسبة التدفق النقدي إلى الديون
(CR)	CASH RATIO	نسبة السيولة الجاهزة (الفورية)
(DCR)	DEBT COVERAGE RATIO	نسبة تغطية الدين
(ICR)	INTEREST COVERAGE RATIO	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون
(NR)	NET PROFIT	صافي الربح
(NR)	NET PROFIT	الربح التشغيلي
(ROA)	RETURN ON ASSETS	معدل العائد على الأصول
(ROE)	RETURN ON EQUITY	نسبة العائد على حقوق الملكية
(OPM)	OPERATING PROFIT MARGIN	هامش الربح التشغيلي
(OCFAR)	OPERATING CASH FLOW ADEQUACY RATIO	نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
(GOS)	GROSS OPERATING SURPLUS	الفائض الخام للاستغلال

مقدمة

توطئة:

تعد الإدارة المالية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المؤسسات الاقتصادية، إذ يعتمد نجاحها واستمراريتها إلى حد كبير على مدى قدرتها على تحقيق توازن مالي واستغلال أمثل لمواردها. ومن بين الأدوات الأكثر استخداماً لتقييم الوضع المالي للمؤسسات نجد مؤشرات التحليل المالي، التي تمكن من قياس الأداء من خلال تحليل القوائم المالية، واستخلاص دلالات كمية تساعد في تشخيص مواطن القوة والضعف واتخاذ قرارات رشيدة. وفي ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة وتزايد حدة المنافسة في الأسواق، أصبحت المؤسسات الاقتصادية بمختلف أنواعها لاسيما في القطاعات الحيوية كقطاع الطاقة والنقل مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتحقيق مستويات عالية من الكفاءة والفعالية في أدائها المالي، باعتباره المؤشر الأساسي على مدى قدرتها على الاستمرارية والتوسع وتحقيق الأهداف الإستراتيجية.

ويعد استخدام مؤشرات التحليل المالي أمراً لازماً اليوم لاتخاذ القرارات الرشيدة سواء على المستوى الإداري الداخلي، حيث يعتمد عليها المدراء في التوجيه والتخطيط والرقابة، أو على المستوى الخارجي حيث تهتم هذه المؤشرات المستثمرين والممولين لتقييم جدوى الاستثمار وتمويل المؤسسة. وانطلاقاً من هذا السياق، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع الأداء المالي لمؤسسة "الأنابيب الناقلة للغاز - ألفا بيب فرع غرداية"، وذلك باستخدام مجموعة من مؤشرات التحليل المالي التي تُعد من أهم الأدوات الكمية في التقييم المالي، وذلك بطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تُسهّم مؤشرات التحليل المالي في تقييم وتحليل الأداء المالي لمؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز - ألفا بيب فرع غرداية؟

ومن خلال هذا التساؤل يندرج منه عدة تساؤلات فرعية تتمثل في:

الأسئلة الفرعية:

1. ما هو الإطار المفاهيمي للأداء المالي ومؤشرات التحليل المالي؟
2. ما هي الأدوات والمؤشرات المالية الأكثر استخداماً في تحليل الأداء المالي؟
3. كيف يتم تحليل الأداء المالي لمؤسسة ألفا بيب فرع غرداية بالمؤشرات المالية؟

وبناء على إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية التي طرحناها، يتم طرح الفرضيات التالية:

2. فرضيات الدراسة:

1. يمكن الاعتماد على مؤشرات التحليل المالي بشكل كبير في تقييم الأداء المالي للمؤسسات.
2. هناك مجموعة من المؤشرات المالية المعتمدة تساهم في تشخيص الوضع المالي للمؤسسات.
3. تحليل الأداء المالي لمؤسسة ألفا بيب باستخدام المؤشرات المالية يتيح تشخيصا دقيقا لمواطن القوة والضعف المالية.

3. أهداف الدراسة:

لموضوع دراستنا عدة أهداف تتمثل في:

- التعرف على المفاهيم الأساسية المرتبطة بالأداء المالي ومؤشرات التحليل المالي.
- إبراز أهمية المؤشرات المالية كوسيلة لتحليل وتقييم الأداء المالي.
- تطبيق أدوات ومؤشرات التحليل المالي على مؤسسة "ألفا بيب" فرع غرداية لاستخلاص الوضع المالي للمؤسسة.
- تقديم مقترحات لتحسين الأداء المالي للمؤسسة المدروسة.

4. الأهمية العلمية والعملية للدراسة:

إن دراستنا لها أهمية علمية وعملية تتمثل في النقاط التالية:

- الأهمية العلمية
 - تساهم في توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالأداء المالي والتحليل المالي
 - تغني المكتبة الأكاديمية بدراسة نظرية وتطبيقية حول أدوات تقييم الأداء المالي.
- الأهمية العملية
 - تمكن متخذي القرار من الاعتماد على مؤشرات مالية دقيقة في إدارة الموارد المالية.

- تساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسات من خلال تقديم نتائج وتوصيات مبنية على تحليل واقعي.
- توفر نموذجاً تطبيقياً يمكن الاستفادة منه في مؤسسات أخرى مشابهة.

5. أسباب اختيار الموضوع:

- الأسباب الذاتية:
- اهتمامنا بمجال التحليل المالي وتقييم الأداء المؤسسي.
- رغبتنا في تعزيز المهارات التطبيقية في استخدام مؤشرات التحليل المالي في مؤسسة.
- الأسباب الموضوعية:

- أهمية التحليل المالي في دعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات الاقتصادية.
- قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت تقييم الأداء المالي لمؤسسات صناعية محلية باستخدام المؤشرات المالية.
- الدور المتنامي للمؤشرات المالية في ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها المؤسسات الجزائرية.

6. منهج الدراسة:

اعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لأنه الأنسب لطبيعة الموضوع، حيث يتيح وصف الواقع المالي للمؤسسة كما هو، من خلال تحليل البيانات المحاسبية والقوائم المالية باستخدام مؤشرات التحليل المالي.

7. حدود الدراسة:

الحدود النظرية: ركزت الدراسة في الجانب النظري على تحديد مفاهيم الأداء المالي والمؤشرات المالية.

الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى "مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز ألفا بيب - فرع غرداية".

الحدود الزمانية: هي الفترة الدراسية الممتدة بين سنة 2022 وسنة 2025.

8. الدراسات السابقة:

اعتمدنا على مجموعة من الدراسات السابقة محلية وأجنبية المتمثلة في:

الدراسات المحلية:

دراسة أمين طاوي (2024)، بعنوان استخدام النسب المالية ومؤشرات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة رغد أندوستري ببرج بوعريرج (2019-2023)، مذكرة ماستر منشورة، جامعة برج بوعريرج، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وذلك باستخدام مجموعة من النسب ومؤشرات التوازن المالي، ومعرفة وضعها المالي إن كان جيدا أم ال، ودورها أيضا في تسليط الضوء على جوانب القوة والضعف في المؤسسة، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري، والمنهج التحليلي للجانب التطبيقي من خلال تحليل القوائم المالية لشركة رغد أندوستري خلال الفترة (2019-2023) ومتمثلة في الميزانية وجدول حسابات النتائج. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التركيز على تقييم الأداء المالي باعتباره أحد ركائز القرارات، الاستعانة بالتحليل المالي كوسيلة لتوضيح نقاط القوة والضعف للمؤسسة، تتبع مراحل الأداء المالي للتمكن من الحكم عليه وتقييمه بدقة.

دراسة عيشى قروش وآخرون (2021)، بعنوان: تقييم ومقارنة الأداء المالي لشركات الأدوية في الجزائر باستخدام أدوات التحليل المالي -دراسة حالتي شركتي صيدالة وبيوفارم خلال الفترة 2015-2019، مقالة محكمة منشورة بمجلة الباحث الاقتصادي، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم ومقارنة مستويات الأداء المالي لشركات الأدوية في الجزائر بالاعتماد على أدوات التحليل المالي من خلال دراسة حالة شركة صيدال وشركة بيوفارم الجزائريتين، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل القوائم المالية لشركة صيدال وشركة بيوفارم خلال الفترة 2015-2019 ، وخلصت الدراسة إلى أن تحليل القوائم المالية لشركتي صيدال وبيوفارم مكن من الكشف عن نقاط القوة والضعف في أدائهما المالي، كما أظهرت المقارنة بين نتائج التحليل أن شركة بيوفارم تتمتع بمستوى أداء أفضل مقارنة بشركة صيدال خصوصا في مجال الربحية.

دراس منير عوادي (2020)، بعنوان: استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة صيدال الفترة: (2013-2017)، أطروحة منشورة من طرف جامعة الجزائر 3، الجزائر:

تهدف هذه الدراسة الى تحديد طبيعة العالقة بين التحليل المالي ودوره في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، ولتحقيق هذا الهدف تم تقديم إطار نظري لهذه الدراسة يتضمن تحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالتحليل المالي من خلال التعرف على مختلف أساليبه وأدواته وكذا، النسب والمؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي، الى جانب القيام بدراسة تطبيقية تم من خلالها اسقاط مختلف الأساليب والأدوات السابقة عمليا على واقع البيانات المحاسبية لمؤسسة إقتصادية (مجمع صيدال). من أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة بيان أهمية وضرورة استخدام مختلف أساليب وأدوات التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، وكذا الكشف عن أهم الاختلالات المالية التي تعاني منها وتقديم الحلول المناسبة لها.

الدراسات الأجنبية:

دراسة Aikor Shirgba Timothy (2022)، بعنوان **A Study of Financial Performance Analysis in a Supply Chain Using DuPont** (تحليل الأداء المالي باستخدام تحليل DuPont في سلسلة التوريد)، مقالة محكمة منشورة بمجلة **International Journal of Business and Management**، نيجيريا.

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم الأداء المالي لشركة في سلسلة التوريد باستخدام تحليل DuPont لتفكيك العائد على حقوق الملكية إلى مكوناته الأساسية. وتم تحليل البيانات المالية للشركة خلال الفترة 2018-2022 باستخدام تحليل DuPont ، الذي يشمل هامش الربح الصافي، دوران الأصول، ومضاعف حقوق الملكية. أظهرت النتائج أن الشركة كانت أكثر كفاءة في إدارة الأصول لتوليد الأرباح مقارنة باستخدام حقوق الملكية، وكانت تعتبر شركة منخفضة المخاطر للمستثمرين والمساهمين.

دراسة Harendra Nishantha Kariyawasam (2019)، بعنوان **Analysing the Impact of Financial Ratios on a Company's Financial Performance** (تحليل أثر النسب المالية على الأداء المالي للشركات)، مقالة علمية محكمة منشورة بمجلة **International Journal of Management Excellence**، سريلانكا.

الهدف من هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين مجموعة من النسب المالية (مثل نسبة السيولة، العائد على السهم، حجم الشركة، نسبة الرفع المالي، ونسبة القيمة الدفترية إلى السوقية) والأداء المالي للشركات. وتم استخدام تحليل بيانات بانل لعشر شركات مدرجة في بورصة كولومبو خلال الفترة 2013-2018، مع التركيز على تحليل السلاسل الزمنية والتحليل العرضي. فأظهرت الدراسة أن نسبة السيولة وحجم الشركة لهما تأثير إيجابي على ربحية الشركة، بينما كان للرفع المالي تأثير سلبي.

دراسة Reza Kurniawan (2011)، بعنوان Financial Performance Analysis Using Financial Ratios (تحليل الأداء المالي باستخدام النسب المالية: حالة شركات الاتصالات الإندونيسية)، مقالة محكمة منشورة بمجلة International Seminar on Business and Management، إندونيسيا.

الهدف من هذه الدراسة هو تقييم الأداء المالي لثلاث شركات اتصالات إندونيسية باستخدام تحليل النسب المالية. وتم تطبيق المنهج الوصفي باستخدام بيانات مالية ثانوية، مع تحليل نسب السيولة، الرفع المالي، النشاط، والربحية. أظهرت النتائج أن PT. Telkom Tbk تمتلك أفضل نسب النشاط والربحية، بينما كانت PT. Indosat Tbk الأفضل في نسب السيولة، و PT. Excelcomindo Pratama Tbk لديها أعلى نسب الرفع المالي، مما يشير إلى مخاطر أعلى في الوفاء بالالتزامات.

9. هيكل الدراسة:

لدراسة موضوع "تحليل الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي - مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز ألفا بيب - فرع غرداية" اعتمدنا على هيكل الدراسة التالي:

مقدمة: تتضمن عرضاً عاماً لموضوع الدراسة، وأهميته النظرية والتطبيقية، مع تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتسؤلاتها، وفرضياتها. كما تشمل المنهجية المعتمدة وحدود الدراسة وخطة الهيكل العام.

الفصل الأول (الإطار النظري لتحليل الأداء المالي): يعرض هذا الفصل المفاهيم النظرية المتعلقة بالأداء المالي، ويشمل ثلاث مباحث تم من خلالها:

التعرف على مفاهيم حول الأداء، والأداء المالي، ثم المؤشرات المالية.

الفصل الثاني (الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية): يتضمن هذا الفصل التطبيق العملي للتحليل المالي من خلال تقديم نبذة عن مؤسسة ألفا بيب: تاريخها، هيكلها، نشاطها. ثم عرض وتحليل القوائم المالية لعدة سنوات (2021-2024). لنقوم بحساب وتحليل مؤشرات الأداء المالي، تليها مناقشة النتائج والخروج باستنتاجات وتوصيات عملية.

خاتمة: تقدم أهم نتائج الدراسة، وتعرض فيها أبرز التوصيات العملية لتحسين الأداء المالي للمؤسسة، مع اقتراحات لدراسات مستقبلية.

10. صعوبات الدراسة:

واجهت هذه الدراسة جملة من الصعوبات الأدبية والميدانية التي أثرت على سير البحث ودقته. فعلى الصعيد الأدبي، واجهنا صعوبة في تحديد الصياغة الرياضية للمؤشرات المالية وذلك لاختلافها بين العديد من المصادر، أما على المستوى الميداني، فقد واجهت الدراسة صعوبات في الحصول على بيانات مالية دقيقة ومحدثة، حيث اتسمت بعض القوائم المالية بنقص في التفاصيل



الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للأداء المالي

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

تمهيد:

التحليل المالي يعد من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم أدائها المالي وتشخيص وضعها الاقتصادي، وذلك من خلال دراسة القوائم المالية وتحليل مكوناتها. وتكمن أهمية التحليل المالي في قدرته على توفير معلومات دقيقة تساعد مختلف الأطراف، كالإدارة والمستثمرين والدائنين، في اتخاذ قرارات رشيدة. ويعتمد هذا التحليل بشكل كبير على المؤشرات المالية، التي تعد أدوات قياس كمية تستخدم لتقييم جوانب مختلفة من الأداء المالي، مثل الربحية، السيولة، المردودية، والهيكل المالي. ومن خلال هذه المؤشرات، يمكن التعرف على مكامن القوة والضعف داخل المؤسسة، وتحديد مدى كفاءتها في استخدام مواردها وتحقيق أهدافها. وفي هذا الإطار، سنقوم بدراسة موضوع الأداء والتحليل المالي من خلال هذا الفصل الذي يتضمن ثلاثة مباحث رئيسية:

المبحث الأول: ماهية الأداء

المبحث الثاني: التحليل المالي

المبحث الثالث: المؤشرات المالية

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

المبحث الأول: ماهية الأداء وتقييمه

في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة العمل المعاصرة، أصبحت المؤسسات مطالبة بتحقيق مستويات عالية من الكفاءة والفعالية لضمان استمراريته وتحقيق أهدافها. ومن هنا تبرز أهمية مفهوم الأداء باعتباره مؤشراً رئيسياً لنجاح الأفراد والمنظمات، كما أن تقييم الأداء يعد أداة حيوية لتحديد نقاط القوة والضعف، واتخاذ القرارات التصحيحية المناسبة. وعليه، يتناول هذا المبحث توضيح ماهية الأداء، مستوياته، والعوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى الأسس والخطوات المعتمدة في تقييمه، وذلك بهدف بناء فهم شامل لهذا المفهوم في الإدارة الحديثة.

المطلب الأول: مفهوم الأداء

يعد الأداء أحد المفاهيم الأساسية في العلوم الإدارية والاجتماعية، إذ يمثل الأداة التي تقاس من خلالها كفاءة وفعالية الأفراد أو المؤسسات في تحقيق الأهداف المنشودة. ويكتسب هذا المفهوم أهمية متزايدة في ظل التحديات المتنوعة التي تواجهها المنظمات، مما يستدعي فهماً دقيقاً لماهية الأداء باعتباره الأساس في تقييم النجاح واتخاذ القرارات التطويرية. بناء على ذلك، يتناول هذا المطلب توضيح مفهوم الأداء بمختلف مستوياته.

الفرع الأول: تعريف الأداء

الأداء هو تحقيق بعض الشروط أو الظروف التي تعكس نتيجة ما أو مجموعة نتائج معينة لسلوك شخص معين أو مجموعة أشخاص.¹

ويعرفان "ميلر وبروميلي" Bromily et Miller "الأداء بأنه: "انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية، واستغلالها بكفاءة وفعالية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها"، الذي يؤكد فيه على بعدي الكفاءة والفعالية في تحديد مفهوم الأداء".²

¹ فايز عبد الرحمان الفروخ التعلم التنظيمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي، دار جليل الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص43.

² حسين حبيب، إدارة الوقت و الأداء دراسة ميدانية بمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية ببوعاتي محمود - قالمة-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة قالمة، الجزائر، 2019، ص43.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

حسب Chevalier "وآخرون معه أن الانتاج الإجمالي للمؤسسة ينتج عن التوفيق بين العديد من العوامل ك رأس المال العمل المعرفة... أما الأداء فينحدر أو ينتج مباشرة عن عنصر العمل، وبالتالي فإن كل عامل سيعطي اداء الذي يتناسب مع قدراته ومع طبيعة عمله.¹

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا تعريف الأداء على أنه محصلة ما يتحقق من نتائج من خلال سلوك الأفراد أو المؤسسات، ويعكس مدى كفاءة وفعالية استخدام الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف. كما يعبر عن قدرة المؤسسة أو الفرد على توظيف الإمكانيات وفقاً لمتطلبات العمل لتحقيق نتائج ملموسة.

الفرع الثاني: مستويات الأداء

يوجد العديد من مستويات الأداء تفيد بالتعرف على مستوى الأداء الذي تم تحقيقه وهي على النحو التالي:²

1. **الأداء الاستثنائي:** وهو الأداء الذي يبين تفوق المؤسسة على المدى البعيد والعقود المريحة والالتزام الواضح من قبل الكادر الرئيسي ووفرة النقد وازدهار الوضع المالي للمؤسسة.
2. **الأداء البارز:** وهو الأداء الذي يبين قيادة الصناعة والحصول على عدة عقود عمل كبيرة، وامتلاك كادر ذو كفاءة وتحفيز عال، ووضع نقدي متميز .
3. **الأداء الجيد جداً:** والذي يبين مدى صلابة الأداء، وتوفر الدلائل المستقبلية، والكادر الكفؤ، بالإضافة إلى الوضع المالي الجيد .
4. **الأداء الجيد:** وهو الأداء الذي يتميز بأنه وفق المعدلات السائدة، مع توازن نقاط القوة والضعف في المنتجات والخدمات وقاعدة العملاء والكوادر، مع امتلاك الوضع المالي غير المستقر .
5. **الأداء المعتدل:** وهو الأداء دون المعدل، وتغلب نقاط الضعف على نقاط القوة في المنتجات والخدمات، وقاعدة العملاء، والكوادر العاملة أو عدم سهولة الوصول إلى الأموال اللازمة للبقاء والنمو .
6. **الأداء الضعيف:** وهنا يكون الأداء دون المعدل بكثير، مع وضوح النقاط الضعف في جميع المحاور تقريباً، فضلاً عن وجود صعوبات خطيرة في استقبال الكوادر المؤهلة، ومواجهة مشاكل خطيرة في الجوانب المالية .

¹ فاطمة الزهرة هاشمي، محددات أداء العاملين في المؤسسة (دراسة قياسية في مؤسسة خدمية)، مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تيارت، 2022، ص8.

² كامل أحمد أبو ماضي، بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، فلسطين، 2018، ص19.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

7. الأداء المتأزم: ويتمثل هذا النوع من الأداء بأنه الأداء غير الكفؤ تماماً، ومن المحتمل أن يسبب مشاكل متنوعة وكبيرة في جميع محاور عمل المنظمة.¹

المطلب الثاني: أنواع ومكونات الأداء

يعد الأداء من المفاهيم التي تعمل في تقييم فاعلية الأفراد والمؤسسات، إذ لا يقتصر على مجرد النتائج النهائية، بل يشمل كذلك الطريقة التي تم بها تحقيق هذه النتائج. ويأخذ الأداء أنواع متعددة تختلف باختلاف مجالها، كما يتكون من مجموعة عناصر مترابطة تسهم في تحديد مستواه. وعليه، يتناول هذا المطلب أنواع الأداء ومكوناته الأساسية.

الفرع الأول: أنواع الأداء

نظراً لصعوبة تحديد مفهوم الأداء لدى الباحثين جعل تحديد أنواعه يختلف من باحث إلى آخر حسب معايير معينة وحسب دراسة كل باحث ولذا يمكن أن نتطرق بإيجاز إلى بعض المعايير التي أولاها الباحثون كل الاهتمام في تحديد أنواع الأداء نذكر منها :

1. حسب معايير المصدر: ينقسم الأداء إلى:

أ. الأداء الداخلي: ويتيح هذا النوع من الأداء من خلال مجموعة الأداءات الجزئية ويحددها Bernard في ثلاثة أجزاء هي:

- الأداء البشري: الأداء البشري يُعد من أبرز العوامل المؤثرة في أداء المؤسسة، حيث يرى البعض أن أداء المنظمة يتجسد أساساً في أداء مواردها البشرية. ويُعرّف الأداء البشري بأنه قيام الفرد بتنفيذ الأنشطة والمهام المرتبطة بعمله.²

- الأداء التقني: وينتج من خلال حسن استغلال المؤسسة لاستثماراتها بفعالية.

- الأداء المالي: مدى كفاءة استخدام المؤسسة لإمكانياتها المالية المتاحة، خاصة الاعتمادات التي تخصصها الدولة لضمان تقديم الخدمات العمومية. ويتجلى هذا الأداء في حسن تسيير هذه الموارد واستغلالها بشكل

¹ كامل أحمد أبو ماضي، مرجع سابق، ص 20.

² أحمد صفر عاشور، إدارة القوى العاملة، بيروت، دار النهضة العربية، 1983، ص 50

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

عقلاني. ولهذا الغرض، وضع المشرع قواعد قانونية وتنظيمية لضمان احترام الميزانية والكشف عن الخلل والأخطاء التي قد تضر بالأموال العامة.¹

ب. **الأداء الخارجي:** هو نتيجة لتأثير التغيرات والتطورات التي تحدث في البيئة الخارجية للمؤسسة. ويتحقق من خلال قدرة المؤسسة على التكيف مع هذه التغيرات أو حتى استباقها. ويُعد التلاؤم المستمر بين أنشطة المؤسسة وبيئتها عاملاً حاسماً في نجاحها أو فشلها، مما يستوجب متابعة دائمة لهذه المتغيرات لفهم تأثيرها على الأداء.²

2. حسب معايير الشمولية: ينقسم الأداء إلى:

أ. **الأداء الكلي:** هو قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الرئيسية بأقل التكاليف، ويتطلب هذا النوع من الأداء تنسيق وتعاون جميع الأقسام والمصالح داخل المؤسسة، إذ لا يمكن لأي قسم منفرد أن يحقق هذه الأهداف بمفرده.

ب. **الأداء الجزئي:** هو أداء يُقاس على مستوى نظام فرعي داخل المؤسسة، غالباً ما يكون مرتبطاً بوظيفة تنظيمية معينة. يركز كل نظام فرعي على تحقيق أهدافه الخاصة، ويساهم نجاح هذه الأنظمة مجتمعة في تحقيق الأداء الكلي للمؤسسة.³

3. حسب المعيار الوظيفي: ينقسم الأداء إلى:

أ. **أداء الوظيفة المالية:** يتجسد في ضمان السير الحسن والسليم والعقلاني للاعتمادات الممنوحة ويتجسد أداءها في مدى شرعية وصحة العمليات المالية (مثل: التزوير والاختلاس ... حسن استخدام الأموال العامة وترشيد استعمالها، احترام القواعد القانونية والتنظيمية الخاصة بتنفيذ الميزانية).⁴

ب. **أداء وظائف الإنتاج:** يقاس أداء وظيفة الإنتاج في المؤسسة من خلال تحقيق إنتاجية عالية بجودة مناسبة ضمن الإمكانيات المتاحة. ويُعد حجم ونوعية الإنتاج من المؤشرات الأساسية لتقييم أداء المؤسسات العمومية،

¹ صرار عبد الوحيد، الرقابة على الأموال العمومية كأداة لتحسين التسيير الحكومي، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المميز للمنظمات الحكومية، جامعة ورقلة، يومي 8 و9 مارس، 2005، ص136.

² إسماعيل السيد، الإدارة الإستراتيجية، مركز التنمية الإدارية، مصر، 1998، ص 87.

³ عبد المليك مزهودة، المقاربة الإستراتيجية للأداء مفهوماً وقياساً، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المميز للمنظمات الحكومية، جامعة ورقلة، 8 - 9 مارس، الجزائر، ص486.

⁴ ماهر ظاهر بطرس، دور الدولة في ظل اقتصاد السوق، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، 1995، ص 72-73.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

التي تهدف إلى تقديم خدمات أو سلع لتلبية احتياجات عامة. لذلك، فإن توفير هذه الخدمات بالجودة والكفاءة المطلوبة يعكس مدى نجاح المؤسسة في أداء مهامها وتحمل مسؤولياتها.¹

ج. **أداء وظيفة التسويق:** يهدف التسويق في المؤسسات الخدماتية إلى تعريف المتعامل بالخدمة وتيسير الوصول إليها. وقد أصبحت العديد من المنظمات، سواء ربحية أو غير ربحية مثل المستشفيات والمدارس، تعطي أهمية متزايدة للتسويق من أجل جذب المستفيدين وتحقيق رضاهم. ويُعرف هذا التوجه بـ"التسويق الاجتماعي" لكونه يروج لخدمات ذات طابع اجتماعي، مع استخدام الإعلان المؤسساتي لزيادة وعي الجمهور بخدماتها وأسعارها.²

د. **أداء وظيفة الأفراد:** يتمثل أداء هذه الوظيفة في المجهود الذي يبذله كل من يعمل بالمنظمة من منظمين ومسيرين، ومهندسين وغيرهم.

4.2. **حسب المعايير الطبيعية:** وتقسم حسب أهداف المنظمة، لأن أهداف المنظمة (المؤسسة) تختلف حسب نوع النشاط الذي تمارسه ونوعها فيما يلي:

أ. **الأداء الاجتماعي:** يتمثل الأداء الاجتماعي في مدى وفاء المؤسسة بالتزاماتها تجاه المجتمع من خلال تقديم خدمات وتحقيق الأهداف الاجتماعية. وتُقاس فعالية المؤسسة بقدرتها على إرضاء الأطراف الداعمة لها داخلياً وخارجياً، من خلال تلبية الحد الأدنى من تطلعات واحتياجات الجماعات الاستراتيجية التي تتعامل معها.

ب. **الأداء الاقتصادي:** يقاس الأداء الاقتصادي للمؤسسات العمومية بمدى مساهمتها في التنمية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد واتخاذ قرارات رشيدة تعزز كفاءة وفعالية الإنفاق العام. ويهدف هذا الأداء إلى تلبية الحاجات المجتمعية، دعم الأهداف الوطنية، وتعزيز القدرات الإنتاجية للاقتصاد في سياقه المحلي والدولي.³

الفرع الثاني: مكونات الأداء

يتكون مفهوم الأداء من ثلاث مكونات رئيسية هما الفعالية والكفاءة والإنتاجية، أي أن المؤسسة التي تتميز بأداء أفضل هي التي تجمع بين هذه العوامل وتسيرهما بشكل جيد، وعليه سنتطرق لمفهوم هذه العوامل :

¹ نايل عبد الحافظ العولمة، إدارة المؤسسات العامة (الأسس النظرية وتطبيقاتها في الأردن) ، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1993، ص 83-84.

² ثابت عبد الرحمان إدريس، جمال الدين محمد المرسي، التسويق المعاصر، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2005، ص 57.

³ نايل عبد الحافظ العولمة، مرجع سابق، ص 85 - 86.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

الفعالية: هي القدرة على تحقيق النشاط المرتقب و الوصول إلى النتائج المرتق. أو مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها، وتقاس الفعالية بالنسبة التالية:¹

$$\text{الفعالية} = R_p / R_m$$

حيث:

R_m : قيمة المخرجات الفعلية .

R_p : قيمة المخرجات المتوقعة

الكفاءة: وهي القدرة على القيام بالعمل المطلوب بقليل من الإمكانيات والنشاط الكفاء وهو النشاط الأقل تكلفة أو أنها الاستخدام الأمثل للموارد المؤسساتية بأقل تكلفة ممكنة، ويتمثل جوهر الكفاءة في تعظيم الناتج وتدنيهِ التكاليف، وتقاس الكفاءة بالعلاقة التالية :

$$\text{الكفاءة} = M_r / R_m$$

حيث

R_m : المخرجات .

M_r : المدخلات ..

الإنتاجية: وهي كفاءة استخدام الموارد من ناحية اعتبارها كميات وهي تستعمل لتباين مدى نجا المؤسسة في استخدام عناصر الإنتاج المختلفة. وتعتبر الإنتاجية مقياس للكفاءة التي تسمح بها المؤسسة في عملية تحويل المدخلات إلى مخرجات وبالتالي هي تعبر عن كمية الإنتاج المنسوبة لعنصر أو عدة عناصر من الإنتاج خلال فترة زمنية محددة.²

¹ خديجة دزايت، معطالله مبروكة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2013، ص4.

² خديجة دزايت، معطالله مبروكة، مرجع نفسه، ص5.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

المطلب الثالث: تقييم الأداء

في ظل سعي المؤسسات لتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، يبرز دور تقييم الأداء كأداة أساسية لقياس مدى نجاحها في تنفيذ خططها واستخدام مواردها بشكل أمثل. ويعد تقييم الأداء عملية منهجية تهدف إلى تحديد مستوى الإنجاز، والكشف عن نقاط القوة والضعف، مما يساعد في اتخاذ القرارات التصحيحية وتعزيز الفعالية التنظيمية. ومن خلال هذا المطلب، سيتم التطرق إلى خطوات تقييم الأداء، ومدى أهمية تطبيقه داخل المؤسسات.

الفرع الأول: خطوات قياس وتقييم الأداء

تتمثل خطوات قياس وتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية في النقاط التالية:

1. **تحديد الأهداف:** توضع أهداف كمية ونوعية تُستخدم كمعايير للمقارنة، مع ضرورة تنوع هذه المعايير لتعكس الجوانب المختلفة للأداء¹.
 2. **إعداد الخطة الإستراتيجية:** توضع خطة شاملة لتحقيق الأهداف، تتضمن الموارد المالية والبشرية، وسائل الإنتاج، التسويق، التدريب، وتناغم الخطة مع الهيكل التنظيمي.
 3. **تحديد معايير الأداء:** يتم اختيار معايير واضحة وملائمة لطبيعة النشاط، مرتبة حسب الأهمية، مع تخصيص أوزان تعكس أولويات المؤسسة وظروفها.
 4. **تفسير الانحرافات:** بعد مقارنة النتائج الفعلية بالمعايير، تُفسر الانحرافات لتحديد أسبابها وتقييم الأداء الفعلي من خلال تحليل نقاط القوة والضعف.
 5. **تحديد مراكز المسؤولية:** تحدد الجهات المسؤولة عن الانحرافات، سواء داخلية أو خارجية، مع التمييز بين العوامل القابلة للتحكم وتلك الخارجة عن السيطرة، لاتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة².
- وتمثل النقاط المذكورة سابقاً أيضاً خطوات أساسية من أجل تنفيذ الرقابة الإستراتيجية وإتباع هذه المراحل متتابعة ومتسلسلة بشكل منطقي تعتبر كنظام فعال يساعد على الرقابة حيث يقوم بمقارنة الأداء الفعلي بالنتائج المرغوبة واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحقيق رسالة المؤسسة.

¹ سعيد محمود عرفة المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية والرقابية، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، 1987، ص 121
² عريوة محاد، دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية دراسة مقارنة بين ملبنة الحضنة وملبنة التل سطيف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة سطيف، الجزائر، 2011، ص9.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

الفرع الثاني: أهمية قياس وتقييم الأداء

- ✓ يساعد القياس على تركيز الموارد والطاقات لتحقيق الأهداف وتحديد الفجوات بين النتائج والأهداف لإجراء التصحيحات اللازمة.
- ✓ يعزز إدارة جودة تقديم المنتجات والخدمات للعملاء.
- ✓ يقوي التواصل الداخلي بين العاملين والخارجي مع العملاء والمتعاملين.
- ✓ يوضح تفاصيل تنفيذ البرامج وتكلفتها.
- ✓ يبرز مدى استجابة المؤسسة لحاجات المجتمع وتحقيقها لأهداف اجتماعية.
- ✓ يوفر بيانات واقعية تدعم القرارات السليمة.
- ✓ يحدد مجالات الضعف والقوة لتحسين الأداء العام.
- ✓ يساعد المؤسسة على معرفة وضعها الحالي وتخطيط مستقبلها.
- ✓ يوضح مدى كفاءة استخدام الموارد مقارنة بالعائد المتوقع.
- ✓ يعكس مساهمة المؤسسة في التنمية من خلال الإنتاج الفعال وتقليل الهدر.
- ✓ يشجع التنافس بين الإدارات ويساعد في بناء نظام حوافز عادل.
- ✓ يعزز نظام المساءلة ويساعد في تقييم الأداء الفردي والمؤسسي بفعالية.¹

الفرع الثالث: العوامل المؤثرة على الأداء

تتمثل عوامل المؤثرة على الأداء في مجموعة العناصر التالية:²

العوامل الداخلية: تشمل مختلف التغيرات التي تنشأ داخل المؤسسات الاقتصادية والتي تؤثر على أدائها، وهذه العوامل يمكن للمسير أن يتحكم فيها، ومن أبرز هذه العوامل نجد:

1. عوامل تقنية: وهي التغيرات التي ترتبط بالجانب التقني في المؤسسات الاقتصادية على سبيل المثال لا الحصر نوع التكنولوجيا المستعملة في معالجة البيانات مدى توافق منتجات المؤسسة مع رغبات واحتياجات زبائنهم نوعية المنتجات، وأيضاً مستويات الأسعار والموقع الجغرافي للمؤسسة .

¹ عريوة محاد، مرجع سابق، ص8.

² مبروكي مروة، مساهمة بطاقة الداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجمع صيدال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في محاسبة ومالية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2024، ص9.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

2. الهيكل التنظيمي: هو الإطار الرسمي الذي يقسم العمل بين الوحدات والأفراد، وللمن ينتمي كل فرد ويحدد سلطانه ومسؤولياته .

3. الموارد البشرية: تتمثل في مختلف المتغيرات التي تؤثر على اعتماد الموارد البشرية في المؤسسة.

العوامل الخارجية المؤثرة في الأداء: تتمثل العوامل الخارجية في مختلف المتغيرات الناتجة عن تفاعل عناصر المؤسسات مع محيطها الخارجي، ومن أبرز هذه العوامل تجد:

1. العوامل الاقتصادية: ترتبط هذه العوامل بطبيعة نشاط المؤسسة، وتنعكس آثار هذه العوامل على أداء المؤسسات في المدى القصير والبعيد.

2. العوامل الاجتماعية: إن العوامل الاجتماعية تتوقف إلى حد كبير على العامل البشري وسلوكه، حيث أن دراسة سلوك المستهلك يقدم معلومات كثيرة حول نمط الاستهلاك واحتياجاته.

3. العوامل السياسية والقانونية: تتأثر أي مؤسسة بالبيئة السياسية والقانونية مثل طبيعة النظام السياسي في البلد الذي تتواجد به هذه المؤسسة، ومرونة القوانين والتشريعات، وأيضا مدى الاستقرار السياسي، حيث يعتبر هذا العامل مهم جدا بالنسبة للمؤسسة، وذلك لسهولة أو صعوبة التعاملات بين المؤسسة ومحيطها، كما يتأثر أداء المؤسسات بالسياسات الخارجية المتبعة من قبل الدولة والعلاقات الدولية ونوعيتها.¹

¹ مبروكي مروة، مرجع سابق، ص10.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

المبحث الثاني: ماهية الأداء المالي

يعد الأداء المالي أحد المفاهيم المهمة في علوم التسيير والمالية، إذ يعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاقتصادية من خلال الاستخدام الكفء والفعال لمواردها المالية. ويكتسي هذا المفهوم أهمية خاصة بالنظر إلى دوره في تقييم نتائج النشاط الاقتصادي للمؤسسة، والكشف عن مستوى الكفاءة في إدارة الأموال وتحقيق العوائد. وفي هذا المبحث، سيتم التطرق إلى الإطار المفاهيمي للأداء المالي، مع توضيح أهميته ومعاييره، وكذا العوامل التي تؤثر فيه، تمهيدا لفهم أعمق لآليات التحليل المالي وتقييم النتائج المالية للمؤسسات.

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي

يعد مفهوم الأداء المالي من المفاهيم الأساسية التي ترتبط بفعالية المؤسسة وكفاءتها في تحقيق أهدافها المالية والاقتصادية. وفي هذا الإطار، يهدف هذا المطلب إلى توضيح مفهوم الأداء المالي، من خلال تقديم تعريفات مختلفة له، وبيان أهم خصائصه ومعاييره في سياق التسيير المالي للمؤسسة.

الفرع الأول: تعريف الأداء المالي

يعرف الأداء المالي بأنه انعكاس لقدرة وقابلية المؤسسة على تحقيق الأهداف أو يعرفه بدلالة النتيجة بغض النظر عن الوسائل المستخدمة بأنه النتيجة النهائية لنشاط المؤسسة¹، وهذا التعريف يعد محدود جدا لأنه من الممكن أن تحقق المؤسسة الاقتصادية النتيجة المطلوبة ولكن في المقابل يكون هناك هدر كبير في الموارد وهذا ليس بعقلاني¹.

كما يقصد بالأداء المالي تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية، ويتحقق ذلك بتدني التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة، تمتد إلى مدى متوسط، بغية تحقيق كل من التراكم في الثروة والاستمرار في مستوى الأداء².

¹ بن سنة ناصر، قاشي يوسف، مساهمة القرارات المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة أن سي أ روبية للفترة (2014-2017)، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، ع 02، الجزائر، 2021، ص251.

² بومصباح صافية، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس) (atm)، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، ع 02، الجزائر، 2021، ص221.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

ويمكن تعريفه بمدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف، أما حسب ميلتون فريدمان فيرى أن الأداء المالي يتوقف على الاستغلال الأمثل لموارد المؤسسة وتحقيق أقصى عائد ممكن.¹

ومنه يمكننا القول أن الأداء المالي هو قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المالية من خلال تعظيم النتائج، وتحسين المردودية، وتقليص التكاليف، وزيادة الإيرادات، مما يساهم في خلق قيمة حقيقية باستخدام الموارد المتاحة بكفاءة، مع ضمان الاستدامة وتحقيق أعلى عائد ممكن.

الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي

يمكن حصر أهمية الأداء المالي في تقييم ربح المؤسسة وكذا سيولتها من أجل تحسين قدرتها على الوفاء بالتزاماتها. كما أنه يساعد تقييم تطور نشاط المؤسسة لمعرفة سياستها في توزيع الأرباح وفي تحديد مديونيتها بمعرفة مدى اعتمادها على التمويل الخارجي، ومن تم تقييم تطور حجم المؤسسة، وبشكل عام يمكن تلخيص أهميته فيما يلي :

- ✓ تقييم ربحية المؤسسة
- ✓ تقييم سيولة المؤسسة .
- ✓ تقييم المديونية .
- ✓ تقييم تطور توزيع الأرباح .
- ✓ تقييم نمو المؤسسة.²

لذلك يتم تحديد المؤشرات التي توفر للشركة أدوات و طرق تحليل الأداء المالي ، حيث إن الغرض من تقييم الربحية وتحسينها هو تعظيم قيمة المؤسسة وثروة المساهم ، و الغرض من تقييم السيولة هو تحسين قدرة الشركات في الوفاء بالتزامات ، أما الغرض من تقييم النشاط هو معرفة كيفية توزيع الشركة لمصادرهما المالية واستثمارها، والغرض من تقييم الرفع المالي لمعرفة مدى اعتماد الشركة على التمويل الخارجي ، والغرض من

¹ بوخلخال خالد سيف الإسلام، بن ثابت علال، قياس وتقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات الحديثة والتقليدية ودراسة فعاليتها في خلق القيمة دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة 2009-2019، دراسات العدد الاقتصادي، ع 01، الجزائر، 2021، ص146.

² زهراوي عفاف، صويلح اميمة، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، ع 02، الجزائر، 2022، ص516.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

تقييم التوزيعات معرفة سياسة الشركة في توزيع الأرباح ، أما الغرض من تقييم حجم الشركة فهو يزودها بمجموعة من الميزات ذات أبعاد اقتصادية بالإضافة إلى تحسين القدرة الكلية للمؤسسات.¹

الفرع الثالث: معايير الأداء المالي

يتضمن الأداء المالي مجموعة من المعايير التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية²:

✓ يجب أن تكون المعايير صعبة التحقيق لتحفيز الجهود، ولكن ينبغي ألا تكون مبالغاً فيها حتى لا تصبح غير قابلة للتحقيق.

✓ يجب أن ترتبط المعايير بالنشاط لضمان قيمتها.

✓ يتطلب وضع المعايير مرونة، حيث لا ينبغي على الإدارة الالتزام بها حرفياً في حال تغيرت الظروف.

✓ يجب تجنب المبالغة في المعايير حتى لا تتعقد عملية الرقابة.

ويتسم الأداء المالي بالخصائص التالية:³

✓ الأداء المالي أداة تعطي صورة واضحة على الوضع المالي القائم في المؤسسة الاقتصادية؛

✓ الأداء المالي يحفز الإدارة لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أداء مستقبلي أفضل من سابقته؛

✓ الأداء المالي أداة تدارك الانحرافات والمشاكل التي قد تواجه المؤسسة وتحديد مواطن القوة والضعف؛

✓ الأداء المالي وسيلة جذب المستثمرين للتوجه للاستثمار في المؤسسة؛

✓ الأداء المالي آلية أساسية وفعالة لتحقيق أهداف المؤسسة،

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه

يهدف هذا المطلب إلى تسليط الضوء على كيفية تقييم الأداء المالي، مع استعراض أبرز

العوامل التي قد تؤثر في الأداء المالي وتوجه نتائجه.

¹ بوزاغو أسماء، سنوسي بن عومر، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المالية - دراسة حالة لشركة توزيع الكهرباء و الغاز بمعسكر، مجاميع المعرفة، ع 01، الجزائر، 2020، ص326.

² زهراوي عفاف، صويلح اميمة، مرجع سابق، ص516.

³ بومصباح صافية، مرجع سابق، ص221.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

الفرع الأول: تقييم الأداء المالي

يعرف تقييم الأداء المالي على أنه قياس العلاقة بين العناصر المكونة للمركز المالي للمؤسسة الاقتصادية (الأصول المطلوبة حقوق المساهمين / النشاط التشغيلي ... الخ)، للوقوف على درجة التوازن بين هذه العناصر، وبالتالي تحديد مدى متانة مركزها المالي.¹ كما يعرف تقييم الأداء المالي للمؤسسة أيضا على أنه تقديم حكما ذو قيمة على إدارة الموارد الطبيعية، المادية والمالية المتاحة لإدارة المنظمة وعلى طريق الإستجابة لإشباع رغبات أطرافها المختلفة.²

كما يشير تقييم الأداء المالي إلى استخدام المؤشرات المالية التي يفترض أنها تعكس مدى تحقيق الأهداف الاقتصادية، بالإضافة إلى كونه نظاما يساعد الإداريين في قياس تقدم المؤسسة نحو تحقيق أهدافها، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام.⁽³⁾

ويمكن تلخيص الجوانب الرئيسية لتقييم الأداء المالي على النحو التالي:⁽⁴⁾

- ✓ قياس مستوى الربحية في ظل الإمكانيات المادية والمالية المتاحة.
- ✓ تحديد المزيج الأمثل من الأصول، بما في ذلك تحديد حجم ونوع الاستثمارات المناسبة، وكذلك حجم رأس المال والديون سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل.
- ✓ تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية، وهو مؤشر أساسي لاكتساب سمعة جيدة لدى العملاء، مما يسهم في تحقيق النمو والاستمرارية.
- ✓ قياس مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.
- ✓ تحليل تأثير السياسات المالية التي يتبناها المديرون على عائدات الأموال الخاصة.

¹ شريف غياط، مهري عبد المالك، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بإستخدام مؤشر قياس المردودية دراسة حالة: مؤسسة البناء والأشغال العمومية (ertp) خلال الفترة: 2011-2013، مجلة دراسات اقتصادية، ع 01، الجزائر، ص 140.

² محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الورقة للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2011، ص 220.

³ بنية حيزية، أهمية التخطيط المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. دراسة حالة مؤسسة بوفال وحدة المسبك بالبرواق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة المدية، 2011، ص 70.

² وضياف سامية، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة شركة تأمين المحروقات خلال 2005-2008، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في نقود ومالية، جامعة البليدة، 2009، ص 62-63.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

وتسعى المؤسسة الاقتصادية من خلال تقييم أدائها المالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها¹:

✓ توفير مقياس لمدى نجاح المؤسسة في مواصلة نشاطها لتحقيق أهدافها. يُعتبر النجاح مقياسًا مركبًا يجمع بين الكفاءة والفعالية، مما يمكن المؤسسة من الاستمرار والبقاء في السوق.

✓ يوفر نظام تقييم الأداء المالي معلومات قيمة لمختلف المستويات الإدارية داخل المؤسسة. كما يُظهر تقييم الأداء المالي مدى التطور الذي حققته المؤسسة في مسيرتها، سواء نحو الأفضل أو الأسوأ، من خلال نتائج التنفيذ الفعلي.

✓ يساهم هذا التقييم في خلق نوع من المنافسة بين الأقسام والإدارات والمؤسسات المختلفة، مما يدفع المؤسسة إلى تحسين مستوى أدائها. في النهاية، يؤدي تقييم الأداء المالي إلى تحقيق الأهداف المحددة. وتتضمن خطوات تقييم الأداء المالي ما يلي وعلى الترتيب²:

✓ الحصول على الكشوف المالية السنوية الخاصة بالمؤسسة؛

✓ حساب مختلف مقاييس تقييم الأداء كنسبة السيولة، الربحية والمديونية.

✓ دراسة تقييم وتحليل نتائج حساب مختلف المقاييس

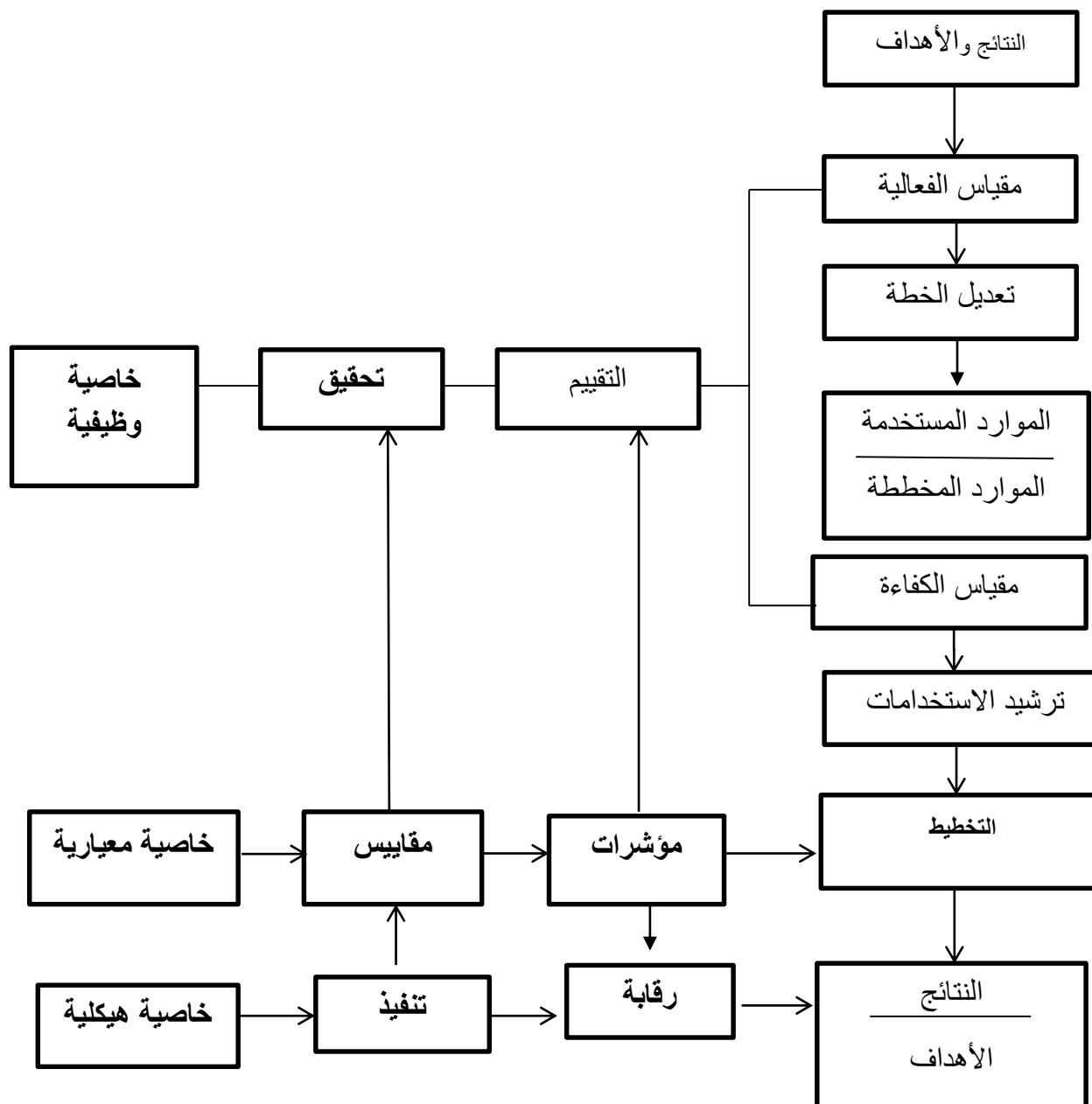
✓ كتابة التوصيات والسبل لتحسين الأداء المالي للمؤسسة.

ولتوضيح عملية تقييم الأداء المالي يمكن عرض الشكل الآتي:

¹ شريف غياط، مهري عبد المالك، مرجع سابق، ص140.

² رقامي محمد، بوشنقىر ايمان، مدى ارتباط الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بأجور عمالها، دراسات اقتصادية، ع 01، الجزائر، 2021، ص146-147.

الشكل رقم (1): تصوير إيضاحي لتقييم الأداء المالي



المصدر: شلال أيوب، بن نذير نصر الدين، مداخلة بعنوان لوحة القيادة كأداة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، للمشاركة في الملتقى الوطني الأول المعنون مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الابداع، يوم 2017/04/25، الجزائر، ص 7.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

هناك عدة عوامل داخلية إدارية وفنية مؤثرة على الأداء المالي والتي سنلخصها فيما يلي:¹

✓ الهيكل التنظيمي؛

✓ المناخ التنظيمي.

✓ التكنولوجيا؛

✓ الحجم.

أ. **الهيكل التنظيمي:** هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة و المعلومات، حيث يتضمن الهيكل التنظيمي في الكثافة الإدارية هي الوظائف الإدارية في المؤسسات و التمايز الرأسي و هو عدد المستويات الإدارية في المؤسسة و أما التمايز الأفقي فهو عدد المهام التي نتجت عن تقييم العمل و الاستثمار الجغرافي من عدد الفروع و الموظفين.

ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال و النشاطات التي ينبغي القيام بها ومن تم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة و المساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسة اتخاذ القرارات بأكثر فعالية و كفاءة.²

ب. **المناخ التنظيمي:** هو شفافية التنظيم واتخاذ القرار بأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري، أي إدراك العاملين أهداف المؤسسة ومهامها ونشاطاتها مع ارتباطها بالأداء، ويجب أن يكون اتخاذ القرار بطريقة عقلانية وعلى الإدارة أن تشجع الموظفين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية، وتقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين للمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة.³

¹ زبيدي البشير، دور التقارير المالية في تحسين الأداء للمؤسسة دراسة ميدانية في مجمع صيدال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في محاسبة وتدقيق، جامعة البليدة، 2011، ص 72.

² محمد محمود الخطيب، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 01، الأردن، 2010، ص 48-49.

³ زبيدي البشير، مرجع سبق ذكره، ص 73.

ج - التكنولوجيا:

هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، ويندمج تحت التكنولوجيا عدد من أنواع مثل تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، والتي تكون وفقا للموصفات التي يطلبها المستهلك. وتكنولوجيا الإنتاج المستمر والتي تلتزم بمبدأ الاستمرارية، وتكنولوجيا الدفعات الكبيرة.

وعلى المؤسسة تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات و التي لبد لهذه المؤسسات من التكيف مع التكنولوجيا و استيعابها وتعديل أدائها وتطويره بهدف الموائمة بين التقنية و الأداء، و تعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية و خفض التكاليف و المخاطر بإضافة إلى زيادة الأرباح و الحصة السوقية.¹

1 محمد محمود الخطيب، مرجع سابق، ص 50.

2 شمالل أيوب، بن نذير نصر الدين، مرجع سابق، ص 8.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

المبحث الثالث: المؤشرات المستخدمة في التحليل المالي

يعد التحليل المالي من الأدوات الأساسية لتقييم الوضع المالي للمؤسسات واتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، حيث يعتمد بشكل رئيسي على مجموعة من المؤشرات المالية التي تمثل أدوات كمية لقياس كفاءة الأداء والقدرة على تحقيق الأهداف. وتستخدم هذه المؤشرات لتفسير النتائج المحاسبية وتحويلها إلى معلومات ذات دلالة تساعد في فهم نقاط القوة والضعف، وتوجيه التخطيط والرقابة المالية. وفي هذا المبحث، سيتم التطرق إلى أهم المؤشرات المستخدمة في التحليل المالي.

المطلب الأول: ماهية المؤشر المالي

تعد المؤشرات المالية من الأدوات الأساسية في مجال التحليل المالي، إذ تستخدم لقياس وتفسير الأداء المالي للمؤسسة، وتمثل هذه المؤشرات وسيلة لفهم الوضع المالي للمؤسسة في جوانبه المختلفة وفي هذا المطلب، سيتم التطرق إلى ماهية المؤشر المالي، مع توضيح مفهومه وأهميته.

الفرع الأول: مفهوم المؤشرات المالية

المؤشر المالي هو أداة لقياس الأداء تكون عادة في شكل رقمي لتسمح لمسؤولي المؤسسة بمقارنة نتائجها بالمعايير المرجعية، والمؤشر الجيد الذي يسمح بأن تكون عملية قياس الأداء فعالة وجيدة . كما أنها عبارة عن علاقة بين القيم المحاسبية الواردة في الكشوفات المالية مرتبة لتكون دالة لقياس الأداء المالي عند نقطة زمنية.¹

وهي نسبة بين عنصرين، ويمكن ان تشمل معطيات اجمالية كالمخزون او أي بند آخر في الميزانية كما يمكنها ان تشمل معطيات منجزة أكثر مثل راس المال العامل - فائض الاستغلال الإجمالي وعلى أساس العناصر المقارنة تعطى نسب المعلومات لتمكن المحلل المالي من إعطاء قيمة أي جانب من جوانب المؤسسة: المردودية الاستقلال المالي... الخ.²

مؤشرات الأداء المالي هي مقاييس قابلة للقياس تقدم معلومات أساسية حول أداء الشركة المالي وتفتح اتجاهات محتملة للتحسين. تساعد هذه المؤشرات في قياس فعالية والجودة المالية لأي منظمة. وهي مفيدة في

¹ غريب صليحة، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية لمؤسسة البناء الجنوب،

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر مالية المؤسسة، جامعة قالمة، الجزائر، 2015، ص11.

² Vizzavona, patrice, gestion financier, beti editions, edition8eme, alger, 1993,p 51

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

التخطيط والتطوير لضمان أن تصبح الأعمال أكثر قوة من الناحية المالية. يساعد قياس مؤشرات الأداء المالي في مقارنة أداء المنظمة مع مجموعة من المعايير، مما يساعد في تحليل المجالات التي تحتاج إلى تحسين، سواء من خلال التوسع أو إدارة المخاطر¹.

ومنه نقول إن مؤشرات الأداء المالي هي أدوات تحليلية تستخدم لتقييم الوضع المالي والأداء الاقتصادي للمؤسسة خلال فترة زمنية معينة. حيث تساعد هذه المؤشرات الإدارة، والمستثمرين، والمحللين الماليين على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات مالية دقيقة.

الفرع الثاني: أهمية المؤشر

تكمن أهمية المؤشرات المالية في²:

- ✓ إتاحة الفرصة لأجراء المقارنات بين مشروعات المتجانسة.
- ✓ مساعدة المحلل المالي على تشخيص الحالة المالية للمشروع.
- ✓ توجيه الأداء نحو الأنشطة التي تعاني من مظاهر الضعف.
- ✓ تخطيط أداء الوحدة الاقتصادية في مستقبل.
- ✓ مساعدة أجهزة الرقابة الداخلية والخارجية على القيام بأعمالها بفعالية.
- ✓ قياس درجة نمو الشركة والكشف عن مواطن القوة والضعف.
- ✓ توفير بيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات ورسم السياسات واعداد ميزانية تقديرية.
- ✓ قياس الفعالية التي تحصل عليها شركة باستغلالها لمختلف موجوداتها لتحقيق الربحية

الفرع الثالث: خصائص المؤشرات

تتلخص أهم مزايا مؤشرات الأداء المالي في الجوانب التالية:

- ✓ تحديد مدى قدرة المؤسسات على مواجهة الالتزامات الجارية.
- ✓ قياس درجة نمو المؤسسة والكشف عن مواطن الضعف والقوة.
- ✓ توفير البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات ورسم السياسات واعداد الميزانيات التقديرية.
- ✓ قياس الفعالية الكلية للمؤسسة ومستوى أدائها.
- ✓ قياس الفعالية التي تحصل عليها المؤسسة باستغلالها لمختلف موجوداتها لتحقيق الربحية.

¹ 10 مؤشرات أداء مالية لقياس نجاح الشركة، الأكاديمية البريطانية للتدريب، على الموقع: <https://batdacademy.com>

² خليفة فاطيمة الزهراء، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية باستخدام المؤشرات المالية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري 2012-2021، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مالية وبنوك، جامعة تيارت، الجزائر، 2023، ص23-24.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

ولتحقيق هذه الجوانب يجب أن تتوفر النسب المالية الآتية:

- ✓ أن تكون المؤشرات المالية قادرة على كشف وقياس نقاط الضعف والقوة.
- ✓ أن تكون المؤشرات المالية ذات دالات واضحة يمكن من خلالها المقارنة بالمؤشرات المالية السابقة أو بالمتوسط العام للمؤشرات المالية في صناعة ما¹.

المطلب الثاني: أنواع المؤشرات المالية

لتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية نحتاج إلى مجموعة من المؤشرات المالية وذلك بهدف تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات (أي معرفة نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها)، التي يمكن استخدامها للتعرف على طبيعة الأداء المالي للمؤسسات، وهذه المؤشرات الكلاسيكية تضم كلا من نسب السيولة، نسب الربحية ونسب المردودية.

الشكل رقم (1): يمثل أنواع المؤشرات المالية



المصدر: خنفري خيضر، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات

الاقتصادية، دراسات اقتصادية، ع 27، الجزائر، (د.س)، ص 59-60.

¹ خنفري خيضر، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسات اقتصادية، ع 27، الجزائر، (د.س)، ص 59-60.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

1. مؤشر السيولة:

هي مجموعة من النسب المالية التي تهتم بتقييم الوضعية المالية للمؤسسة من خلال دراسة وتحليل قدرة الإدارة على الوفاء بتسديد الالتزامات المستحقة في تاريخ استحقاقها أي تهدف هذه النسب إلى قياس مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

ومن أهم نسب السيولة ما يلي:¹

1.1. نسبة التداول (السيولة العامة)

تهدف إلى معرفة مدى قدرة المشروع على الإيفاء أو سداد التزاماته قصيرة الأجل.

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الديون قصيرة الأجل}}$$

وكما زادت هذه النسبة عن الواحد تكون المؤسسة قادرة على الالتزام بتسديد ديونها القريبة، وهي تشير إلى استخدام المؤسسة الـ FR موجب مما يوحي بوجود فائض في السيولة، وهو مؤشر على التوازن المالي.

2.1. نسبة السيولة السريعة (المختصرة)

تهدف إلى الإختبار مدى كفاية المصادر النقدية وشبه النقدية الموجودة لدى الشركة في مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل دون الاضطرار إلى تسديد موجوداتها من المخزون السلعي، وتعتبر هذه النسبة مقياساً أكثر تحفظاً للسيولة.

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{الموجودات المتداولة (المصروفات)}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{الأصول الجارية} - \text{المخزون السلعي}}{\text{الديون قصيرة الأجل}}$$

¹ خنفري خيضر، بورنيسة مريم، مرجع سابق، ص 60.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

تسمح هذه النسبة بتقدير أفضل لقدرة المؤسسة على تغطية استحقاقاتها قصيرة الأمد.

3.1. نسبة تغطية الدين

تهدف هذه النسبة إلى قياس مدى قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالمتطلبات الاستثمارية والتمويلية الضرورية.

وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة تغطية الدين} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية والاستثمارية}}$$

وكما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بهذه الاحتياجات.

4.1. نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون

تشير هذه النسبة إلى قدرة الشركة على تسديد فوائد الديون، وانخفاض هذه النسبة مؤشر سيئ وينبئ بمشاكل قد تواجهها الشركة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون.

وتحسب بهذه الطريقة:

$$\text{نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{فوائد الديون}}$$

5.1. نسبة رأس المال العامل

يعتبر رأس المال العامل أداة من أدوات التحليل المالي المستعملة في تقييم البنية المالية للمؤسسة والحكم على مدى توازن المالي، خاصة في المدى القصير، وذلك بتاريخ معين. ويتمثل في ذلك الجزء من الأموال الدائمة المستخدم في تمويل جزء من الأصول الجارية بعد تمويل كل الأصول غير جارية.¹ كما يمثل إجمالي المبالغ التي تستثمرها المؤسسة في الأصول قصيرة الأجل، ويعرف على أنه إجمالي الأصول الجارية مطروحا منه إجمالي الخصوم الجارية، وهو رأس المال الفائض المستعمل أثناء دورة الاستغلال، أو يقصد برأس المال العامل

¹ زغيب مليكة، بوشنقير ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2010،

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

الفائض من الاستثمار الإجمالي للمؤسسة في الموجودات طويلة الأجل من خلال الأموال الدائمة.¹ وتهدف هذه النسبة إلى قياس نسبة المبيعات أي كم ساهم الدينار الواحد من صافي المبيعات في توفير سيولة ممثلة بالفرق بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة.

ويمكن حساب نسبة رأس المال العامل كما يلي:

$$\text{نسبة رأس المال العامل} = \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول غير جارية}$$

وهذه الطريقة تمكننا من حساب نسبة رأس المال العامل من أعلى الميزانية.

$$\text{نسبة رأس المال العامل} = \text{ديون قصيرة الأجل} - \text{الأصول الجارية}$$

وهذه الطريقة تمكننا من حساب نسبة رأس المال العامل من أسفل الميزانية.

أو بطريقة أخرى:

$$\text{نسبة رأس المال العامل} = (\text{الموجودات المتداولة}) - (\text{المطلوبات المتداولة}) \div \text{صافي المبيعات}$$

6.1. نسبة التدفق النقدي إلى الديون

تهدف إلى قياس الفترة الزمنية التي تستطيع فيها المؤسسة الاستمرار بعملياتها اعتماداً على السيولة الموجودة لديها.

وتحسب بهذه الطريقة:

$$\text{نسبة التدفق النقدي إلى الديون} = \text{النقد المحقق من العمليات} \div \text{إجمالي الديون قصيرة الأجل وطويلة الأجل}$$

7.1. نسبة السيولة الجاهزة (الفورية):

نقيس هذه النسبة القدرة على الوفاء الفوري بالاستحقاقات من الديون قصيرة الأجل وذلك باللجوء للسيولة المتوفرة في الخزينة، لكن يبقى استخدام هذه النسبة محدودة لأن زيادة هذه النسبة قد لا يكون مؤشراً على سلامة الوضع المالي للمؤسسة، هذا إذا نظرنا إلى أن هذه الزيارة هي أرصدة مجمدة غير منتجة، كما قد يبرر انخفاض

¹ شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

هذه النسبة بغية المؤسسة في عدم الإبقاء على أصول غير منتجة، مما قد يخفض ظاهريا من السيولة ولكنه يفيد في زيارة القدرة على الوفاء بالالتزامات.

ويتم حسابها كما يلي:

$$\text{نسبة السيولة الجاهزة (الفورية)} = \text{الخزينة} \div \text{الديون قصيرة الأجل}$$

8.1. نسبة دوران المخزون:

هي مؤشر مالي يُستخدم لقياس عدد المرات التي يتم فيها بيع واستبدال المخزون خلال فترة زمنية معينة، عادة ما تكون سنة. وتعكس هذه النسبة كفاءة المؤسسة في إدارة مخزونها، فكلما ارتفعت النسبة دلّ ذلك على سرعة تصريف المخزون، مما يعني كفاءة عالية في عمليات البيع والتخزين، بينما تشير النسبة المنخفضة إلى بطء في المبيعات أو تراكم في المخزون.¹

وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة دوران المخزون} = \text{المبيعات} / \text{متوسط المخزون}$$

ويحسب:

$$\text{متوسط المخزون} = (\text{مخزون أول المدة} + \text{مخزون آخر المدة}) \div 2$$

2. مؤشرات الربحية

يمكن تعريف الربحية بأنها عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفا للمنشأة ومقياسا للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية " تقاس الربحية إما خلال العلاقة بين الأرباح والاستثمار الذي ساهم في تحقيقها، علما أن مقصود بالاستثمارات هو القيمة الموجودة أو حقوق الملكية.² وتهدف إلى قياس كفاءة وفعالية المؤسسة في توليد الأرباح من خلال استخدام أصولها بكفاءة.

¹ ليندة غربة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب النشاط ونسب الربحية، مذكرة ماستر منشورة تخصص مالية المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2025، ص13.

² مقيم صبري، محدد الربحية في البنوك التجارية، مجلة الحقيقة، ع31، الجزائر، ص382.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

ومؤشراتها:

1.2. صافي الربح:

الحساب نفسه لـ صافي الربح بسيط لحد ما، إنه مجرد جمع كل البيانات والتي قد تكون صعبة نظراً لأن صافي الربح يساوي إجمالي الإيرادات بعد المصروفات لحساب صافي الربح، تأخذ فقط إجمالي الإيرادات لفترة من الوقت وتطرح إجمالي النفقات من نفس الفترة الزمنية، وتحسن كما يلي:

$$\text{صافي الربح} = \text{إجمالي الإيرادات} - \text{إجمالي التكاليف}$$

2.2. الربح التشغيلي:

يمثل الربح التشغيلي المبلغ المتبقي بعد خصم التكاليف التشغيلية من الإيرادات الكلية وقبل اقتطاع أعباء الفائدة والضريبة، تتضمن التكاليف التشغيلية التكاليف الصناعية إضافة إلى التكاليف التسويقية والإدارية، يحسب كما يلي:¹

$$\text{الربح التشغيلي} = \text{رقم الأعمال خارج الرسم} - \text{التكاليف التشغيلية} - \text{الإهلاك}$$

3.2. معدل العائد على الأصول (ROA):

يعكس قدرة إدارة المؤسسة على توليد الربح من أصولها من مباني وأراضي ومخزونات ومعدات ويشار عليها بالعائد على الاستثمار، وكلما زادت هذه النسبة كلما دل ذلك على كفاءة الإدارة في استخدام الأصول، وتستخدم هذه النسب للمقارنة مع الشركات المماثلة في نفس القطاع ويتم احتسابها من خلال النسبة التالية:²

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \text{نسبة الربح التشغيلي} \div \text{إجمالي الأصول}$$

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \text{النتيجة الصافية} \div \text{إجمالي الأصول}$$

¹ محمود فتوح، أهم النسب والمؤشرات في عالم المال والعمال، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2010، ص 74.

² حنان ضاهر، احمد وسوف، محددات الربحية في شركات التأمين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ع 03، كلية الإقتصاد جامعة تشرين، سوريا، 2016، ص 533.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

- حيث تبين نسبة الربح التشغيلي العلاقة بين الربح التشغيلي وصافي المبيعات، إن الهدف الرئيسي الحساب هذه النسبة هو تحديد الكفاءة التشغيلية للإدارة، والربح التشغيلي يعني صافي الربح الناتج عن العمليات والأنشطة العادية للأعمال دون مراعاة المعاملات والمصروفات الخارجية ذات الطبيعة المالية البحتة، كلما ارتفعت نسبة الربح التشغيلي كلما دل على كفاءة تشغيلية أفضل ونسبة الربح التشغيلي المرتفعة تعني أن المؤسسة قادرة ليس على زيادة مبيعاتها فقط إنما أيضا على تدنية نفقات التشغيل، ويمكن حساب هذه النسبة كما يلي:¹

$$\text{نسبة الربح التشغيلي} = (\text{الربح التشغيلي} \div \text{صافي المبيعات}) \times 100$$

4.2. نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE)

وتعرف أيضا باسم العائد على القيمة الصافية أو حقوق المساهمين، وتستخدم هذه النسبة لقياس مقدار الأرباح التي يحققها المساهمون أو الملاك نتيجة المخاطرة في توظيف واستثمار أموالهم في المؤسسة، تدل هذه النسبة على مقدار كفاءة الإدارة في توظيف أموال المساهمين لذا لا بد أن تكون هذه النسبة عالية لجذب المستثمرين لأن انخفاضها يعطي مؤشرا سيئا عن أداء المؤسسة، وتحسب هذه النسبة كما يلي:²

$$\text{نسبة العائد على حقوق الملكية} = (\text{هامش صافي الربح} \div \text{حقوق الملكية}) \times 100$$

نسبة العائد على حقوق الملكية = النتيجة الصافية ÷ الأموال الخاصة

حيث تمثل نسبة هامش صافي الربح العلاقة بين صافي الربح والمبيعات، إن حساب هذه النسبة يمكن أن يعدل استنادا إلى حاجة المحلل مثل استبدال صافي الربح بالعائد قبل تكاليف الفائدة أو العائد بعد الفائدة والضرائب، يجب على المحلل أن يبحث عن أي دخل / مصاريف أو ربح / خسارة غير عادي أو غير متكرر فيما يتعلق مباشرة بالنشاط الأساسي للمؤسسة، يجب أن تستثني هذه البنود عند قياس فاعلية المؤسسة، تحسب كما يلي:³

$$\text{هامش صافي الربح} = (\text{صافي الربح} \div \text{المبيعات}) \times 100$$

¹ معاش أمينة دلال بن تريح بن تريح، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحسين الربحية - دراسة حالة مطاحن الأغواط، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، ع02، الجزائر، 2021، ص93.

² صباح حسن عبد العكيلي، تأثير السيولة على الربحية وقيمة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، ع124، العراق، 2020، ص423.

³ معاش أمينة دلال بن تريح بن تريح المرجع السابق، ص93

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

هامش صافي الربح = النتيجة الصافية ÷ رقم الأعمال

5.2. هامش الربح التشغيلي:

هامش الربح التشغيلي هو مؤشر آخر مفيد لقياس الربحية الناتجة عن النشاط الأساسي للمؤسسة، وهذا المعدل يعكس العلاقة بين الربح التشغيلي والمبيعات، ويُظهر العائد من النشاط الأساسي قبل المصاريف غير التشغيلية والإيرادات والضرائب قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح من أعمالها الأساسية، وهذه النسبة تبين أيضا كفاءة المؤسسة في تحقيق الأرباح التشغيلية.¹

ويحسب بالطريقة التالية:

$$\text{هامش الربح التشغيلي} = \text{هامش الربح} \div \text{المبيعات}$$

6.2. نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

وتقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية داخلية لتغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية وللإنفاق الرأسمالي وسداد أقساط الدين طويل الأجل.²

وتحسب بالطريقة التالية:

$$\text{نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} = \frac{\text{التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} \div \text{الإحتياجات النقدية الأساسية}}$$

3. مؤشرات المردودية

يمكن تعريف المردودية عمى أنها الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية، كما يجب أن نفرق بين المردودية والربحية فالمردودية هي العلاقة بين النتائج المتحصل عليها الإمكانيات المستخدمة سواء كانت مادية أو بشرية ومالية أما الربحية فلها علاقة مباشرة بالسعر حيث أنها الفرق بين البيع وسعر التكلفة.³

¹ لزهاري زواويد، عبد اللطيف مصيطفي، التدفق النقدي التشغيلي ودوره في تقييم جودة الأرباح داخل المؤسسة الصناعية دراسة حالة مؤسسة NCA الروبية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، ع 7، الجزائر، 2016، ص 502.

² لزهاري زواويد، مصيطفي، مرجع نفسه، ص 504.

³ إلياس ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، ط2، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص 281.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

وتنقسم أنواع المردودية إلى أنواع مختلفة وذلك باختلاف مجالات تطبيقها ولذلك اختلاف وجهات نظر المفكرين وفيما يلي سنتطرق إلى بعض أنواع المردودية . فهناك أنواع مختلفة للمردودية في الشركة، وإن اختلفت في الشكل فإنها لا تختلف في المضمون وسنذكر منها ما يلي¹ :

1.3. المردودية الاقتصادية :

تعرف على أنها تلك المردودية التي تقيس لنا الفعالية الاقتصادية للشركة بمعنى مردودية الأصول الاقتصادية المتاحة في المؤسسة، وبعبارة أخرى مدى فعالية أصول الشركة في تحقيق نتيجة إيجابية وهي تهتم بالنشاط الرئيسي وتستبعد النشاطات الثانوية وذات الطابع الاستثنائي. وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{المردودية الاقتصادية (Re)} = \frac{\text{النتيجة الاقتصادية}}{\text{الأصول الاقتصادية}}$$

وتوجد عدة نسب لحساب المردودية الاقتصادية حيث تعتبر هذه النسبة من أكثر النسب تداولاً وأكثرها صدقاً بالنسبة لمستعملها.

2.3. المردودية التجارية:

تعرف المردودية التجارية بأنها المردودية التي تحققها الشركة من خلال مجموع مبيعاتها حيث أن النتيجة المحصل عليها تبين لنا الربح المحقق من المبيعات الصافية وهي تساعد إدارة الشركة على تحديد سعر بيع للوحدة .

3.3. مردودية الاستغلال (معدل الهامش):

تعرف مردودية الاستغلال على أنها العلاقة بين نتيجة الاستغلال ومستوى النشاط، وبالتالي يمكن التعبير عنها بالعلاقة التالية: نتيجة الاستغلال ÷ الإنتاج. ويمكن أن تأخذ نتيجة الاستغلال الشكلين التاليين² :

¹ فتاحي عبد الغني، فاتلي أحمد، تقييم الأداء المالي باستخدام معيار المردودية الدالية دراسة حالة مؤسسة قسمية لصناعة البناءات المعدنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مالية المؤسسة، جامعة ادرار، الجزائر، 2017، ص28.

² فتاحي عبد الغني، فاتلي أحمد، مرجع سابق، ص29.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي

- الفائض الخام للاستغلال .

نسبة المردودية الخام للاستغلال = الفائض الخام ÷ رقم الأعمال

نسبة المردودية الخام للاستغلال = الفائض الخام للاستغلال ÷ الإنتاج

- الفائض الخام الصافي للاستغلال (النتيجة المحاسبية للاستغلال).

نسبة المردودية الصافية للاستغلال = النتيجة المحاسبية للاستغلال ÷ رقم الأعمال

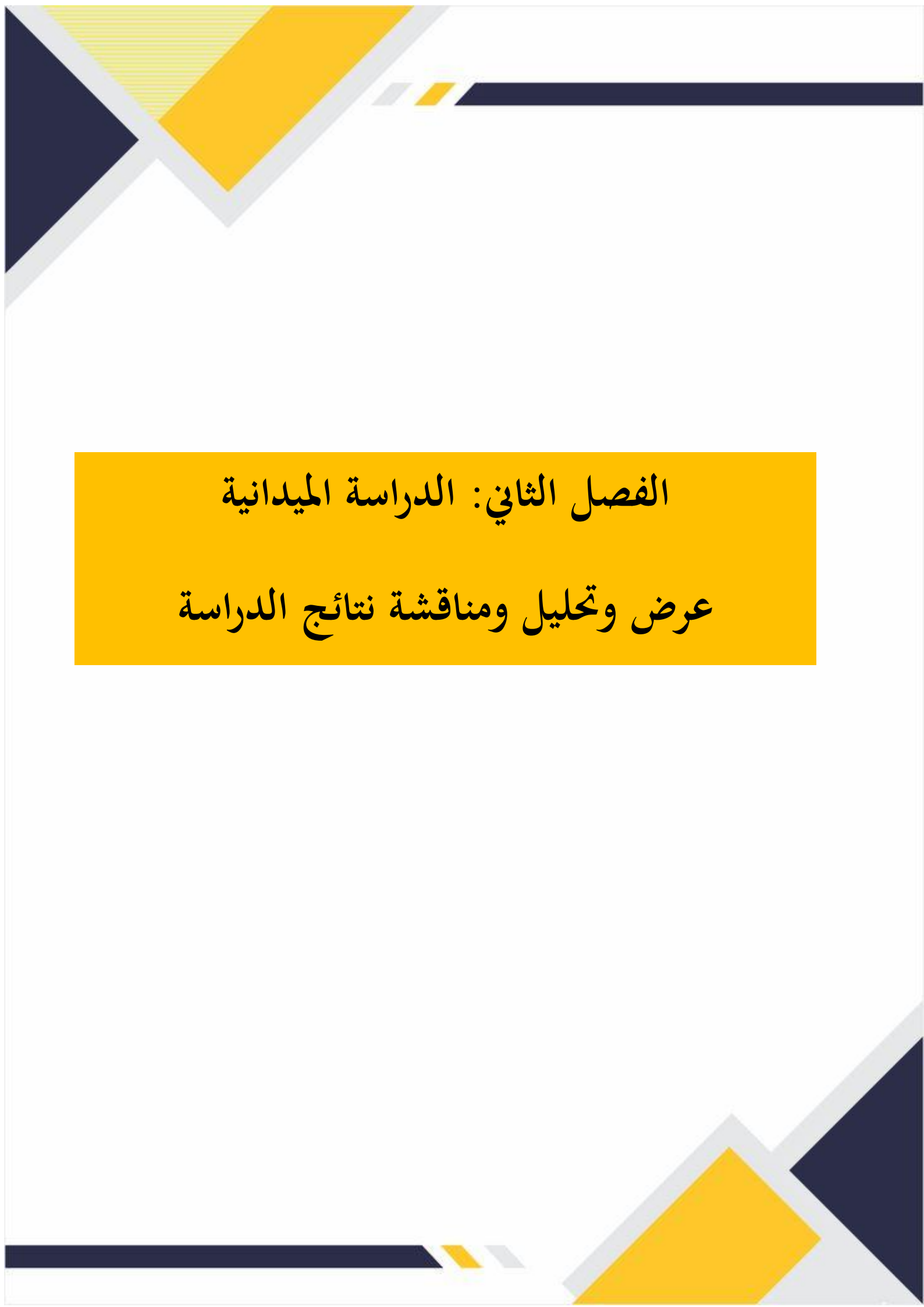
نسبة المردودية الصافية للاستغلال = النتيجة للاستغلال ÷ الإنتاج

خلاصة:

يتناول هذا الفصل مفهوم الأداء كأداة لقياس نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها، حيث يتضح أن الأداء يعتمد على الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد المتاحة. ويتم قياس الأداء عبر مجموعة من المعايير التي تساعد في تقييم النتائج المحققة مقارنة بالأهداف المرسومة. ثم يركز الفصل على التحليل المالي، الذي يعد من الأدوات الأساسية لفهم الوضع المالي للمؤسسة. حيث يهدف التحليل المالي إلى تفسير البيانات المالية بشكل دقيق، ويشمل فحص القوائم المالية واستخلاص المؤشرات التي تساعد في اتخاذ القرارات المالية والإدارية. ويتم ذلك من خلال تحليل العلاقات بين الأرقام المالية لفهم فعالية استخدام الموارد في تحقيق الأهداف.

أما المؤشرات المالية فهي الأدوات التي تستخدم لتقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال مقارنة الأرقام المحاسبية ونسبها. تمثل هذه المؤشرات قياسات رقمية تدل على مدى كفاءة المؤسسة في تحقيق أهدافها المالية مثل الربحية، السيولة، والكفاءة التشغيلية، وهي أساسية في عملية التحليل المالي لتقديم صورة شاملة عن صحة المؤسسة المالية.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي



الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الشق النظري للدراسة، والذي تم التطرق فيه إلى مختلف الجوانب بالأداء، الأداء المالي والمؤشرات المالية، ومن أجل إعطاء قيمة للموضوع يجب معالجته تطبيقيا لذلك قمنا بأجراء دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة ألفا بيب بولاية غرداية، ومن أجل تحقيق الهدف الأساسي من الدراسة والمتمثل في تحليل الأداء المالي بالمؤشرات المالية اعتمادا على القوائم المالية التي تخص المؤسسة محل الدراسة.

سيتم في هذا الفصل عرض نبذة تعريفية حول مؤسسة ألفا بيب، وسيتم التطرق إلى الأساليب والأدوات المستخدمة في الدراسة والتي تتمثل في تحليل القوائم المالية، وفي الأخير سيتم تقديم عرض شامل للنتائج، من أجل ذلك تم تقسيم هذا الفصل على النحو التالي:

- المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة محل الدراسة
- المبحث الثاني: عرض وتحليل المقابلة ومناقشة النتائج

المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحلزونية (ALFA PIPE)

تعتبر مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز من أهم المؤسسات بالجنوب الجزائري وذلك لكبر حصتها السوقية وارتفاع رقم أعمالها بالإضافة الى حساسية النشاط الذي تعمل فيه والمحتكر من طرف الدولة وتعاملاتها مع الخارج، الأمر الذي دفع المؤسسة الى استغلال كل طاقتها من أجل المحافظة على هذه المكانة، ولمعرفة الظروف الأخرى التي تعمل من خلالها المؤسسة وخصص هذا المبحث مطلبين وهي:

المطلب الأول: النشأة التاريخية للمؤسسة

تعد النشأة التاريخية لأي مؤسسة اقتصادية حجر الزاوية لفهم مسار تطورها وتحديد طبيعة نشاطها ومكانتها في السوق. ولهذا سنستعرض في هذا المطلب النشأة التاريخية لمؤسسة "ألفا فيب - فرع غرداية"، مع التطرق إلى مراحل تطورها، وأهم المحطات التي شكلت معالم هويتها الاقتصادية الحالية.

أولاً: المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFA PIPE:

تمثل صناعة الحديد والصلب الركيزة الأساسية وتحديث الاقتصاد الوطني لما توفره من منتجات مصنعة أو شبه مصنعة، تستعمل في مختلف القطاعات الاقتصادية كالزراعة، النقل، البناء وفي الصناعات الأخرى كالصناعة الميكانيكية و البترولية ن وزيادة على تامين الثروات الطبيعية وتوفير فرص العمل، ومن أهم مؤسسات هذه الصناعة نجد المؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFA PIPE والتي حصلت مؤخراً على شهادة الجودة المتمثلة في ISO 9001 وشهادة جودة المنتجات البترولية API-Q1 بالإضافة الى السعي للتسجيل في المواصفة ISO 14001 ، و تسجيلها في مواصفة ISO 18001 الخاصة بنظام الرعاية الصحية والسلامة .

ثانياً: النشأة التاريخية للمؤسسة:

تعود نشأة المؤسسة العمومية الاقتصادية الجزائرية ALFA PIPE الى الشركة الوطنية للحديد والصلب SNS التي تعتبر أول شركة أسستها الجزائر في ميدان صناعة الحديد والصلب، ولقد بدأت هذه الشركة نشاطها بعد الاستقلال وأخذت في التوسع خصوصاً بعد إعادة تأميم الوحدتين SOTUABL و ALTUMEL وتمت عملية التأميم بعد إمضاء وثيقة التعاون التقني لثلاثة سنوات من عام 1968 الى عام 1972 مع مؤسسة

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

VOLLOVEC بغرض المساعدة في التسيير التقني، كما تم إنشاء مركب الحجار الذي يعتبر الركيزة الأساسية لصناعة الحديد والصلب في الجزائر.

وفي هذا الإطار إعادة هيكلة الشركة الوطنية للحديد والصلب *SNS* الى عدة شركات وهي:

✓ شركة *SIDRE* التي تشرف على مركب الحجار بعنابة.

✓ شركة *EMB* من اختصاصها صناعة منتجات الخاصة بالتغليف.

✓ شركة *ENIPL* تقوم بإنتاج الحديد الموجه للبناء والأشغال العمومية.

✓ شركة *ENGL* متخصصة في صناعة الغازات الصناعية.

✓ شركة *ANABIB* وهي الشركة الوطنية للأنابيب وتحويل المنتجات مختصة في إنتاج الأنابيب بمختلف أنواعها بالإضافة الى المنتجات المسطحة وزوايا الأنابيب الفلاحية (*PIOUUT*) ومختلف تجهيزات الري كنتيجة الطلب الداخلي والخارجي على الحديد والصلب وفي هذه الفترة وخصوصا في القطاع البترولي.

وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية وبعد إصدار القانون رقم: 01/88 تمت إعادة هيكلة الشركة حتى أصبحت تسمى (المؤسسة العمومية الاقتصادية أنابيب) والتي استقلت بمجلس إدارة خاص ورأس مال تابع لدولة حيث تفرعت عنها عدة وحدات وهي:

✓ وحدة أنابيب الغاز - تبسة - *TGT*.

✓ وحدة الصفائح المفتوحة الناقلة للماء - وهران - *TON*.

✓ وحدة الأنابيب الصغيرة - الرغاية - *PTS*.

✓ وحدة الأنابيب الكبيرة - الرغاية - *GTR*.

✓ وحدة أنابيب وتجهيزات الري - برج بوعريج - *TMIA*.

✓ وحدة الأنابيب الحلزونية بغرداية *TUSGH*، والتي صارت بعد ذلك تسمى المؤسسة الاقتصادية الجزائرية للأنابيب الناقلة للغاز *PIPE GAZ*.

وفي إطار إعادة الهيكلة لسنة 2000 تم تقسيم هذه الوحدات إلى مدرّبات مشكلة لمجمع أنابيب هي:

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي – دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

▪ مديرية غرداية *PIPE GAZ*

▪ مديرية الرغاية *TUPELONGITUDINAL* وتضم وحدتي *GTR* و *PTS*

▪ مديرية الثالثة تضم كل من تبسة، وهران، برج بوعرييج.

هذا فيما يخص شركة الحديد والصلب بصفة عامة ومختلف فروعها أهم محطات مسارها الإنتاجي.

وأما عن مؤسستنا محل الدراسة فقد تم إنشاؤها بغرداية سنة 1974 برأس مال قدره (7.000.000.000 دج) وقد تم إنجاز هذه الوحدة على يد الشركة الألمانية (*HOCH*) بالمنطقة الصناعية بنورة والتي تبعد 10 كلم عن وسط الولاية وتتربع على مساحة 23000 متر مربع و 969 عامل ، كما قامت بتقديم مساعدة لها لمدة 10 سنوات بعد تسليمها للمشروع، وقد مرت هذه الوحدة بعدة مراحل الى أن أصبحت مؤسسة اقتصادية مستقلة والتي سوف نوضحها فيما يلي:

▪ في 05 نوفمبر 1983: تم إعادة هيكلتها حسب الجريدة الرسمية رقم 46 بتاريخ 1983/11/13 م

▪ في سنة 1986: تم إنشاء ورشة التغليف بالزفت في إطار توسيع نشاطها.

▪ في سنة 1992 انقسمت وحدة غرداية الى وحدتين هما:

○ وحدة الأنابيب والخدمات القاعدية *ISP* والتي كانت تضم حوالي 390 عامل.

○ وحدة الخدمات المختلفة *UPD* والتي كانت تضم حوالي 350 عامل.

▪ وفي سنة 1993 تم إنشاء ورشة الحديد للتغليف الخارجي للأنابيب بمادة البوليتيلان.

▪ وفي سنة 1994 تم ضم الوحدتين الجديدتين نظرا لفشل التسيير في وحدة الخدمات المختلفة وبعدها

أعيدت الوحدة الى حالتها السابقة أصبحت تسمى وحدة الأنابيب الحلزونية والخدمات القاعدية.

▪ وفي سنة 2000: وبعد إعادة الهيكلة للمجموعة أصبحت الوحدة عبارة عن مؤسسة اقتصادية عمومية

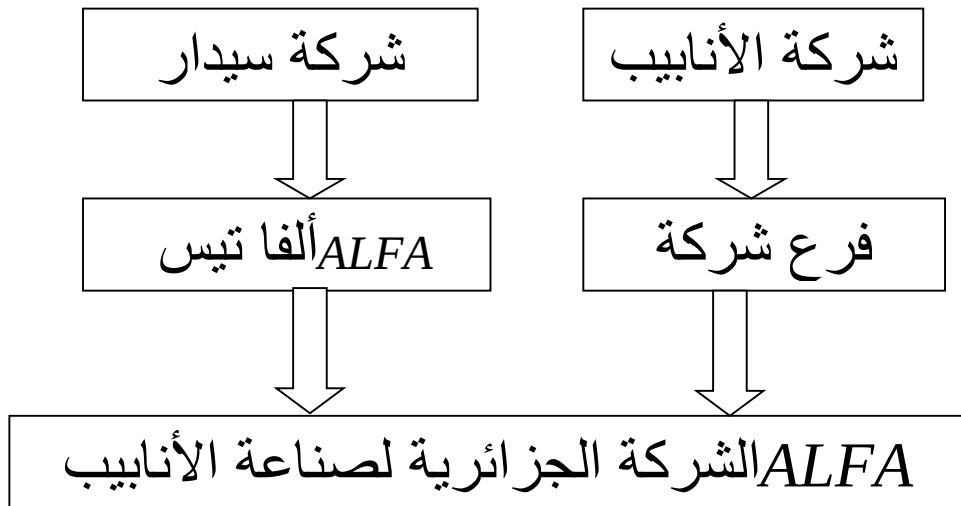
تحمل اسم مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز * *PIPE GAZ* * مستقلة ماليا وتابعة إداريا لمجمع الأنابيب

* *GROOP ANABIB* *

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

- في 20 جانفي 2001: تحصلت مؤسسة الأنابيب على شهادة الجودة العالية *ISO 9001* وعلى شهادة المعهد الأمريكي البترولي *APIQ 1*
- في 15 أوت 2003: تم تجديد هذه الشهادة من طرف المختصة بعد إعطاء ملاحظات على ما يجب تغييره في المؤسسة للمحافظة على هذه الشهادة وقامت بمراقبة مدى دقة المؤسسة في الالتزام بهذه الملاحظات بعد سنتين عند تجديد الشهادة في المرة الثانية.
- في سنة 2006: فكرت المؤسسة * *PIPE GAZ* * في مشروع الشراكة مع مؤسسة أنابيب غاز بالرغاية * *ALFA TUS* * لزيادة رأس مالها.
- في سنة 2007: يوضح اندماج شركة أنابيب الغاز مع ألفا تيس:

الشكل رقم (03): يوضح اندماج شركة أنابيب الغاز مع ألفا تيس



المصدر: بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

وتعتبر وحدة أنابيب الغاز * *ALFA PIPE* * بغرداية وحدة إنتاجية بالدرجة الأولى ويكون الإنتاج فيها حسب الطلبات وإبرام العقود كما تسعى الى جلب المستثمرين الصغار لاستغلال الفضلات والمهملات قصد التخلص منها وتوفير السيولة المالية.

تقوم هذه المؤسسة بصناعة الأنابيب الخاصة بنقل المحروقات وخاصة البترول والغاز، إضافة الى الأنابيب الخاصة بنقل المياه، عن طريق تحويل المادة الأولية والمتمثلة في لفائف الحديد الخام بالدرجة الأولى

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

والتي تحصل عليها إما من مجمع الحديد والصلب بالحجار أو عن طريق استيراد من ألمانيا أو فرنسا أو اليابان مروراً بثلاث ورشات وهي على الترتيب:

✓ **ورشة الإنتاج:** والتي تحوي أربع آلات للإنتاج، وينتج عنها منتج نصف مصنع وأحياناً يكون تام الصنع إن كانت الطلبية تتطلب ذلك.

✓ **ورشة التغليف الخارجي:** وهي الورشة المختصة بالتغليف الخارجي بمادة البوليثلان، ينتج عنها منتج نصف مصنع ويكون تام بالنسبة للأنابيب الموجه لنقل البترول.

✓ **ورشة التغليف الداخلي:** ويكون التغليف بطلاء غازي إذا كان الأسلوب موجه لنقل المحروقات، وبطلاء المائي إن كان موجه لنقل المائي.

تشتغل المؤسسة بطاقاتها الكاملة عن طريق 04 منوبات بأسلوب عمل مستمر وبدون عطل إن كانت الطلبيات بالحجم الكبير، أما إن كانت غير ذلك فتشتغل المؤسسة بجزء من طاقتها باستخدام مناوبتين فقط بأسلوب عمل مستمر يكفي للإيفاء بالطلبية، وتبلغ القدرة الإنتاجية للمؤسسة حوالي 120 ألف طن، وأما الصافية فتبلغ 100 ألف طن، ويتراوح حجم الأنبوب المصنوع من 508 ملم إلى 1625 ملم وطوله من 07 أمتار إلى 13 متر.

وتلعب المؤسسة دوراً اقتصادياً بارزاً محلياً ووطنياً، من خلال مساهمتها في دعم قطاعات استراتيجية كالزراعة، الري، والمحروقات، حيث تغطي حوالي 60% من احتياجات السوق الوطنية. تساهم في خلق فرص عمل لما يقارب 930 عاملاً، مما يساعد في الحد من البطالة، خاصة في منطقة الجنوب (غرداية). كما تساهم في رفع إيرادات الولاية من خلال الضرائب، وتحظى بسمعة دولية جيدة بفضل حصولها على شهادات جودة مثل ISO 9001 و APIQ1 وسعيها للحصول على ISO 14001 في إطار التزامها بمعايير البيئة والسلامة.

كما تسعى المؤسسة إلى تحقيق عدة أهداف لضمان استمراريته ونجاحها، منها: تغطية الحاجات الوطنية، استقطاب الكفاءات، تخفيض التكاليف والديون، المساهمة في تنمية المنطقة، تطبيق معايير الجودة، اكتساب التكنولوجيا من خلال التعاون الدولي، المساهمة في تمويل الخزينة العمومية، استقطاب مستثمرين أجانب، وتطوير نظام معلومات فعال، إلى جانب السعي لتوسيع أسواقها داخلياً وخارجياً.

المطلب الثاني: الطريقة المتبعة في الدراسة

تعتمد فعالية أي دراسة علمية على المنهجية التي تتبعها في معالجة الإشكالية المطروحة، وتحليل المعطيات المتوفرة. لذلك فإن تحديد الطريقة المتبعة يشكل عنصراً أساسياً لضمان المصداقية العلمية والموضوعية في الوصول إلى النتائج. وتبنى هذه الطريقة على اختيار أدوات مناسبة لجمع البيانات، والأساليب المناسبة للملائمة لطبيعة الدراسة. وفي هذا الإطار، سنعرض في هذا المطلب الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، وطبيعة المعالجة التي خضعت لها البيانات المالية الخاصة بمؤسسة "ألفا فيب - فرع غرداية"، وذلك بهدف التوصل إلى مؤشرات دقيقة تساهم في تقييم أدائها المالي.

الفرع الأول: عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في مؤسسة ألفا فيب فرع غرداية، وهي مؤسسة اقتصادية تنشط في قطاع تصنيع الأنابيب الحلزونية الناقلة للغاز، وقد تم اختيار هذه المؤسسة باعتبارها نموذجاً مناسباً لدراسة الأداء المالي من خلال القوائم المالية الرسمية التي توفرها خلال فترة زمنية متكاملة تمتد من سنة 2021 إلى سنة 2024.

الفرع الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

أولاً تم الاعتماد على مصادر أدبية متنوعة شملت كتباً متخصصة في التحليل المالي، وأبحاثاً علمية منشورة، ودراسات سابقة تناولت موضوع تقييم الأداء المالي للمؤسسات. وقد ساعدت هذه المصادر النظرية في بناء الإطار المفاهيمي للدراسة.

ثم تم الاعتماد في هذه الدراسة على تحليل الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية كأداة رئيسية لقياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة. وقد شمل ذلك حساب مؤشرات السيولة، الربحية، والمردودية، ومن أبرز هذه النسب التي اعتمدنا عليها:

- نسبة التداول
- رأس المال العامل
- نسبة السيولة السريعة
- نسبة التدفق النقدي إلى الديون
- نسبة السيولة الجاهزة (الفورية)

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي – دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

• نسبة تغطية الدين

• نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون

• صافي الربح

• الربح التشغيلي

• معدل العائد على الأصول (ROA)

• هامش الربح التشغيلي

• نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

• الفائض الخام للاستغلال

كما تم الاستناد إلى البيانات المحاسبية الرسمية المستخرجة من القوائم المالية للمؤسسة (الميزانية، حساب النتائج، قائمة التدفقات النقدية) كمدخل أساسي للتحليل والمتمثلة في الجداول التالية:

– الميزانية المحاسبية (جانب الأصول):

الجدول رقم (01): الميزانية المحاسبية (جانب الأصول) للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024			2023	2022			2021	الأصول (ACTIF)
المبالغ الإجمالية (المبالغ الخام)	الاهتلاكات المخصصة وخسائر القيمة	Net	Net	المبالغ الإجمالية (المبالغ الخام)	الاهتلاكات المخصصة وخسائر القيمة	Net	Net	
								الأصول غير المتداولة
								فارق القيمة المكتسبة – السمعة (إيجابي أو سلبي) :
								الأصول غير الملموسة :
								الأصول الملموسة:
								– الأراضي:
2653	2403	2495	2717	2638	2360	2785	3789	– المباني:
4040	3608	4314	6120	3999	3174	8242	1034	– أصول ثابتة مادية أخرى:
								– الأصول الثابتة في طور التخصيص:

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

6557	1468	5088	4931	6308	146 8	4839	6200	الأصول الثابتة قيد التنفيذ:
								الأصول المالية:
								العناوين المعتمدة بالقيمة المعادلة
								المشاركة الأخرى والديون المرتبطة
								أخرى الأصول الثابتة المسموح بها
1802		1802	5 023	5427		5427	4781	القروض والأصول المالية غير المتداولة:
2539		2539	5510	5457		5457	4849	الضرائب المؤجلة (نشاط الأصول):
7783	6159	1 624	1 933	7820	5 682	2137	2443	إجمالي الأصول غير المتداولة:
								الأصول المتداولة
2 053	7733	1 280	1 514	4018	6540	3364	3483	المخزونات والأعمال تحت الإنجاز:
								الديون والأرصدة المستحقة:
838 2	167 3	8380	5749	2385	1673	2384	605 0	- العملاء:
2 627	8804	1747	2 128	3394	880 4	2514	1 450	- ديون أخرى:
1020		1020	5876	3559		3559	3948	- الضرائب المستحقة:
								- الأرصدة الأخرى:
								النقدية وما في حكمها:
								- الاستثمارات والأصول المالية المتداولة الأخرى
4672		4672	1475	3164		3164	1736	- الخزينة:
5576	1653	3922	4238	7972	1534	6437	5713	إجمالي الأصول المتداولة:
1335	7813	5546	6 171	1579	7216	8575	8157	إجمالي الأصول العامة:

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

- الميزانية المحاسبية (جانب الخصوم):

الجدول رقم (02): الميزانية المحاسبية (جانب الخصوم) للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	
				رأس المال الخاص
				رأس المال المصدر
				رأس المال غير المطلوب

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

				العلاوات والاحتياطات - الاحتياطات الموحدة (1)
				فروق إعادة التقييم
				فروق التكافؤ (1)
-1852	-3116	-7199	-1815	النتيجة الصافية - النتيجة الصافية حصة المجموعة (1)
-2823	-2823	-2823	2823	رأس مال خاص آخر - الأرباح المرحلة
3225	5 452	1177	5745	حسابات الربط
				حصة الشركة الموحدة (1)
				حصة الأقلية (1)
3011	2 307	3901	4550	المجموع I
				الخصوم غير المتداولة
				القروض والديون المالية
				الضرائب (مؤجلة ومكونة كمخصصات)
				ديون غير متداولة أخرى
9382	2492	2305	2066	المخصصات والإيرادات المؤجلة
9382	2492	2305	2066	المجموع II
				الخصوم المتداولة:
6775	4628	3677	4290	الموردون والحسابات المرتبطة
7 672	7363	3186	1326	الضرائب
9189	9080	1351	1747	ديون أخرى
	2892			الخزينة - الجانب الدائن
1596	1371	1718	2189	المجموع III
5546	6171	8157	8575	إجمالي الخصوم (I + II + III)

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

- حساب النتائج حسب الطبيعة:

الجدول رقم (03): جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	
2159	2786	7033	2866	المبيعات والمنتجات الملحقة:
5273	-3916	-6294	9025	تغير المخزون من المنتجات التامة الصنع وتحت الإنجاز:
2520	5869	7128	6938	الإنتاج المثبت (المُرسل):
				إعانات الاستغلال:
2214	2401	6978	2874	I - الإنتاج خلال السنة:
-1005	-2764	-8593	-1824	المشتريات المستهلكة:

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

-8054	-1832	-4225	-1643	الخدمات الخارجية والمصاريف الأخرى:
-1085	-2948	-9015	-1988	II - الاستهلاك خلال السنة:
1128	-5467	-2037	8855	III - القيمة المضافة التشغيلية (I - II):
-1893	-1682	-2040	-1935	أجور ومرتبات:
-8516	-6721	-2969	-3532	الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة:
-7730	-2236	-4081	-1085	IV - الفائض الإجمالي للتشغيل:
1154	1172	3382	1010	إيرادات تشغيلية أخرى:
-2452	- 4939	- 6551	-1196	أعباء تشغيلية أخرى:
-8835	-1010	-1850	-5985	مخصصات الاهلاك، المؤونات وخسائر القيمة:
1884	4137	5724	5460	استردادات خسائر القيمة والمؤونات:
2365	-2826	-5877	-1630	V - النتيجة التشغيلية:
7964	402 6	4822	7 803	الإيرادات المالية:
-1325	-295 6	-14313	-2013	الأعباء المالية:
-1245	-2951	-1383	-1935	VI - النتيجة المالية:
1119	-3121	-7260	-1824	VII - النتيجة العادية قبل الضرائب (V + VI):
				الضرائب المستحقة على النتائج العادية:
-2971	5391	6073	9023	الضرائب المؤجلة (تغيرات) على النتائج العادية:
4117	2827	7086	2946	إجمالي إيرادات الأنشطة العادية:
-4303	-5943	-1428	-4762	إجمالي أعباء الأنشطة العادية:
-1852	-3116	-7199	-1815	VIII - النتيجة الصافية من الأنشطة العادية:
				عناصر استثنائية (الإيرادات) (يحدد):
				عناصر استثنائية (الأعباء) (يحدد):
				IX - النتيجة الاستثنائية:
-1852	-3116	-7199	-1815	X - النتيجة الصافية للسنة المالية:

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

- تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة):

الجدول رقم (04): جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة) للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	
				التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
2 215	8404	2387	1390	المبالغ المحصلة من العملاء
-1225	-1287	-3550	-2475	المبالغ المدفوعة للموردين والموظفين
-1373	-1 158	-1957	-1085	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي – دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

				الضرائب على الدخل المدفوعة:
988	-1093	-3313	-2337	صافي التدفقات النقدية قبل العناصر الاستثنائية
10 27	6 299	2363	-6654	التدفقات النقدية المتعلقة بالعناصر الاستثنائية:
9990	-1087	-3311	-2343	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ):
				صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية
-86 25	-2055	-4595	-2201	المدفوعات على اقتناء الأصول الثابتة المادية أو غير المادية
				المتحصلات من بيع الأصول الثابتة المادية أو غير المادية:
-2367		-1000		المدفوعات على اقتناء الأصول المالية:
1562				المتحصلات من بيع الأصول المالية:
				الفوائد المحصلة من الاستثمارات المالية:
				الأرباح الموزعة والحصة في النتائج المحصلة:
-1667	-2055	-4695	-2201	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية (ب)
				التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية
				المتحصلات الناتجة عن إصدار الأسهم:
				الأرباح الموزعة والتوزيعات الأخرى المسددة:
8270	8064	3501	2491	المتحصلات من القروض
-16273				سداد القروض أو الديون المماثلة
-8002	8064	3501	2491	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية (ج)
				تأثيرات تغيرات أسعار الصرف على النقدية وما يعادلها
3196	-3016	1427	1259	تغير النقدية خلال الفترة (أ + ب + ج)
1475	3164	1736	4776	النقدية أو ما يعادلها في بداية الفترة
4672	1475	3164	1736	النقدية أو ما يعادلها في نهاية الفترة
3196	-3016	1427	1259	تغير النقدية خلال الفترة
2172	2814	7342	1941	مطابقة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

وقد تم استخراج البيانات الضرورية للتحليل من القوائم المالية الرسمية (الميزانية، حساب النتائج، وقائمة التدفقات النقدية)، ثم معالجتها باستخدام برنامج Microsoft Excel، لما يوفره من أدوات فعالة في العمليات الحسابية، تنظيم البيانات، وإنشاء الجداول التحليلية التي تسهل المقارنة عبر السنوات.

المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

سنقوم من خلال هذا المبحث بتقديم وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها بناء على المعطيات والبيانات التي تم جمعها ومعالجتها في ضوء الإشكالية المطروحة والأهداف المسطرة. سيتم عرض المؤشرات المالية المحسوبة لمؤسسة (ألفا بيب فرع غرداية) خلال الفترة المدروسة (2021-2024)، ثم تحليلها ومناقشتها بما يسمح بتقييم الأداء المالي للمؤسسة، مع التركيز على أهم نقاط القوة والضعف، وكذا تحديد مدى تحقيق الكفاءة والسيولة والربحية والاستدامة المالية خلال فترة التحليل.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

في هذا المطلب، سيتم تقديم النتائج المستخلصة من تحليل البيانات المالية للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة المدروسة، وذلك بناء على المؤشرات المالية المحسوبة والأدوات المستخدمة. تهدف هذه النتائج إلى إبراز الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة.

1. مؤشر السيولة:

- نسبة التداول (السيولة العامة)

لدينا العلاقة التالية: نسبة التداول = الموجودات المتداولة (100%) ÷ المطلوبات المتداولة

الجدول رقم (05): نسبة التداول (السيولة العامة) للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

السنوات العناصر	2021	2022	2023	2024
الأصول المتداولة	5713	6437	7972	5576
الخصوم المتداولة	2189	1718	1371	1596
نسبة التداول (%100)	261%	375%	582%	349%

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (05) تطور نسبة التداول (السيولة العامة) للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهي مؤشر يعكس قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

المتداولة. تظهر البيانات تحسنا تدريجيا في هذه النسبة، حيث ارتفعت من 2.61 سنة 2021 إلى 375% سنة 2022، ثم بلغت ذروتها في سنة 2023 بنسبة 582%، قبل أن تتراجع إلى 349% في سنة 2024. ويعزى هذا التحسن العام إلى زيادة الأصول المتداولة أو تراجع الخصوم المتداولة، مما يعكس قدرة أكبر على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل.

- نسبة السيولة السريعة

لدينا العلاقة: نسبة السيولة السريعة = الأصول الجارية - المخزون السلعي ÷ الديون قصيرة الأجل (100%)

الجدول رقم (06): نسبة السيولة السريعة للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	السنوات	العناصر
5576	7972	6437	5713		الأصول المتداولة
4018	6540	3364	3483		المخزون
1596	1371	1718	2189		الديون قصيرة الأجل
%98	%104	179%	102%		نسبة السيولة السريعة (100%)

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (06) تطور نسبة السيولة السريعة خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهي مؤشر مالي أكثر تحفظا من نسبة التداول، حيث تقيس قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل دون الاعتماد على المخزون، مما يعطي رؤية أدق لدرجة السيولة الفعلية. تظهر الأرقام تحسنا ملحوظا في هذه النسبة، حيث ارتفعت من 102% سنة 2021 إلى 179% سنة 2022، ثم تتراجع إلى 104% في سنة 2023، قبل أن ترتفع إلى 98 سنة 2024. ويعزى هذا التحسن الإجمالي إلى ارتفاع الأصول السائلة مقارنة بالخصوم المتداولة. وهو ما يدل على قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل حتى في غياب المخزون، مما يعكس وضعها ماليا مريحا.

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

- نسبة رأس المال العامل

لدينا العلاقة: نسبة رأس المال العامل = (الموجودات المتداولة) - (المطلوبات المتداولة) (100%) ÷ صافي المبيعات

الجدول رقم (07): نسبة رأس المال العامل للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	السنوات	العناصر
5576	7972	6437	5713		الأصول المتداولة
1596	1371	1718	2189		الخصوم المتداولة
2159	2786	7033	2866		صافي المبيعات
184%	237%	67%	123%		نسبة رأس المال العامل (100%)

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

للسنة 2021:

$$= \frac{5713 - 2189}{2866} \times (100\%) = 123\%$$

للسنة 2022:

$$= \frac{6437 - 1718}{7033} \times (100\%) = 67\%$$

يمثل الجدول رقم (07) تطور رأس المال العامل للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهو مؤشر مالي أساسي يستخدم لقياس مدى قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل من خلال الفائض بين الأصول والخصوم المتداولة. يلاحظ من خلال البيانات أن نسبة رأس المال العامل شهدت هذه النسبة تقلبات ملحوظة عبر السنوات. ففي عام 2021، بلغت النسبة 123%، ما يشير إلى قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها المتداولة بأصولها المتداولة بشكل مقبول. غير أن هذه النسبة انخفضت بشكل حاد في عام 2022 إلى 67%، وهو ما يمثل مؤشرا سلبيا لاحتمال وجود صعوبات في الوفاء بالالتزامات القصيرة الأجل. ثم عادت النسبة للارتفاع في عام 2023 إلى 237%، وهو ما يدل على تحسن كبير في السيولة ووضعية رأس

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

المال العامل، قبل أن تنخفض مجدداً إلى 184% في عام 2024، مع بقائها ضمن المستوى المقبول. تعكس هذه التقلبات تأثير المؤسسة بتغيرات في عناصر الأصول والخصوم المتداولة.

- نسبة التدفق النقدي إلى الديون

لدينا العلاقة التالية: نسبة التدفق النقدي إلى الديون = النقد المحقق من العمليات (100%) ÷ إجمالي الديون قصيرة الأجل وطويلة الأجل

الجدول رقم (08): نسبة التدفق النقدي إلى الديون للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	السنوات العناصر
9990	-1087	-3311	-2343	النقد المحقق من العمليات
1596	1371	1718	2189	إجمالي الديون قصيرة الأجل
9382	2492	2305	2066	إجمالي الديون طويلة الأجل
91%	-28%	-82%	-55%	نسبة التدفق النقدي إلى الديون (100%)

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (08) تطور نسبة التدفق النقدي إلى الديون خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهو مؤشر يعكس قدرة المؤسسة على تغطية ديونها باستخدام التدفقات النقدية الناتجة عن النشاط التشغيلي. تظهر البيانات أن المؤسسة سجلت نسبة سالبة خلال السنوات الثلاث الأولى (-55% في 2021، -82% في 2022، و-28% في 2023)، مما يشير إلى عجز التدفقات النقدية التشغيلية عن تغطية حجم الديون، وهو ما يعد مؤشراً سلبياً على الصعيد المالي ويشير القلق بشأن قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير والمتوسط. غير أن سنة 2024 شهدت تحسناً كبيراً، حيث أصبحت النسبة موجبة وبلغت 91%، ما يعني أن المؤسسة أصبحت قادرة تقريباً على تغطية ديونها من خلال تدفقاتها التشغيلية، وهو تحول إيجابي في وضعها المالي.

- نسبة السيولة الجاهزة (الفورية)

لدينا العلاقة: نسبة السيولة الجاهزة (الفورية) = الخزينة (100%) ÷ الديون قصيرة الأجل

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

الجدول رقم (09): نسبة السيولة الجاهزة (الفورية) للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	السنوات العناصر
4672	1475	3164	1736	الخزينة
1596	1371	1718	2189	الديون قصيرة الأجل
293%	108%	184%	79%	نسبة السيولة الجاهزة (الفورية) (100%)

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (09) تطور نسبة السيولة الجاهزة (الفورية) خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهي نسبة تقيس قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أكثر الأصول سيولة، وهي النقد وما يعادله. وتعد هذه النسبة من بين المؤشرات الأكثر تحفظاً في تقييم السيولة. تشير البيانات إلى تقلبات واضحة، حيث بلغت النسبة 79% في سنة 2021، ما يعكس ضعفا نسبيا في السيولة الفورية. ثم سجلت قفزة ملحوظة في سنة 2022 إلى 184%， مما يدل على تحسن كبير في توفر النقد. إلا أن هذه النسبة تراجعت إلى 108% في سنة 2023، قبل أن ترتفع مجددا بشكل ملحوظ إلى 293% في سنة 2024، وهو ما يمثل أعلى مستوى خلال الفترة المدروسة. هذا التحسن في 2024 يعد مؤشرا إيجابيا على قدرة المؤسسة الفورية على مواجهة التزاماتها العاجلة، ويعكس على الأرجح تحسنا في إدارة السيولة النقدية.

- نسبة تغطية الدين:

لدينا العلاقة: نسبة تغطية الدين = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (100%) ÷ التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية والاستثمارية

الجدول رقم (10): نسبة تغطية الدين للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	السنوات العناصر
9990	-1087	-3311	-2343	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

9669	2055	4695	2201	التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التمويلية والاستثمارية
103%	-53%	-71%	-106%	نسبة تغطية الدين (100%)

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (10) تطور نسبة تغطية الدين خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهي نسبة تعكس قدرة المؤسسة على تغطية ديونها باستخدام الأرباح أو التدفقات النقدية المتاحة. تظهر البيانات أن المؤسسة عانت من نسب سلبية خلال السنوات الثلاث الأولى، حيث بلغت النسبة -106% في 2021، -71% في 2022، و-53% في 2023، ما يدل على عجز في قدرة المؤسسة على توليد موارد كافية لتغطية ديونها خلال تلك الفترات، وهو مؤشر سلبي يعكس ضعفا في الأداء المالي أو ارتفاعا في عبء الدين. غير أن سنة 2024 شهدت تحسنا واضحا، حيث ارتفعت النسبة إلى 103%， وهو ما يمثل تحولا إيجابيا يشير إلى أن المؤسسة أصبحت قادرة على تغطية ديونها من مواردها التشغيلية.

- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

لدينا العلاقة: نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (100%) ÷ فوائد الديون

الجدول رقم (11): نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	السنوات
العناصر				
9990	-1087	-3311	-2343	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
1373	1158	1957	1085	فوائد الديون
728%	-94%	-169%	-216%	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون (100%)

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (11) تطور نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون خلال الفترة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهي نسبة تعكس مدى قدرة المؤسسة على تغطية تكاليف خدمة الدين (الفوائد) من خلال التدفقات النقدية المتولدة عن النشاط التشغيلي. تظهر البيانات أن المؤسسة كانت في وضع حرج خلال السنوات

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

الثلاث الأولى، حيث كانت النسبة سالبة: 216%- في 2021، 169%- في 2022، و94%- في 2023، ما يشير إلى عجز واضح في تغطية فوائد الديون من الموارد التشغيلية، ويعد ذلك مؤشرا سلبيا يعكس ضعفا في الأداء المالي وقدرة المؤسسة على إدارة التزاماتها المالية. لكن في سنة 2024، شهدت النسبة قفزة إيجابية كبيرة لتبلغ 728%، ما يدل على تحسن كبير في قدرة المؤسسة على الوفاء بتكاليف خدمة الدين، حيث أصبحت التدفقات النقدية التشغيلية تغطي فوائد الديون بنسبة مريحة جدا.

2. مؤشرات الربحية:

- صافي الربح:

لدينا العلاقة: صافي الربح = إجمالي الإيرادات - إجمالي التكاليف

الجدول رقم (12): صافي الربح خلال السنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

السنوات	2021	2022	2023	2024
إجمالي الإيرادات	2946	7086	2827	4117
إجمالي التكاليف	4762	1428	5943	4303
صافي الربح	2946 - 4762 = -1816	7086 - 1428 = +5658	2827 - 5943 = -3116	4117 - 4303 = -186

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (12) تطور صافي الربح للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهو مؤشر أساسي يعكس الأداء المالي النهائي للمؤسسة بعد احتساب جميع الإيرادات والمصاريف. تظهر البيانات تقلبات كبيرة في نتائج المؤسسة، حيث سجلت خسارة قدرها 1.816- مليون دج في سنة 2021، تلتها قفزة قوية في سنة 2022 بصافي ربح إيجابي بلغ 5.658 مليون دج، وهو ما يعد مؤشرا واضحا على تحسن كبير في الأداء نتيجة ارتفاع المداخل أو انخفاض التكاليف. غير أن الوضع انقلب في سنة 2023، حيث سجلت المؤسسة مجددا خسارة بلغت 3.116- مليون دج، ما يشير إلى تراجع في الكفاءة التشغيلية أو ارتفاع غير مبرر في المصاريف. وفي سنة 2024، تقلصت الخسارة إلى 186-، وهو ما قد يفسر كمؤشر على بداية التعافي المالي. تعكس هذه التقلبات ضعفا في الاستقرار المالي للمؤسسة، وتبرز الحاجة إلى تقييم

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

دقيق لعوامل الربح والخسارة من أجل وضع إستراتيجية مالية تضمن استدامة الأرباح والحد من التذبذب في النتائج النهائية.

- الربح التشغيلي:

لدينا العلاقة: الربح التشغيلي = رقم الأعمال خارج الرسم - التكاليف التشغيلية - الإهلاك

نأخذ سنة 2021:

- رقم الأعمال = 2866
- التكاليف التشغيلية = (مشتريات: 1824 - خدمات: 1643 - أجور: 1935 - ضرائب: 3532 - أعباء أخرى: 1196-) المجموع = 10130 مليون دج
- الإهلاك = 5985

الربح التشغيلي (مليون دج) = 2866 - 10130 - 5985 = -13249

الجدول رقم (13): الربح التشغيلي للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

السنوات	2021	2022	2023	2024
العناصر				
رقم الأعمال	2866	7033	2786	2159
التكاليف التشغيلية	-10130	-24378	-17938	-21920
الإهلاك	-5985	-1850	-1010	-8835
الربح التشغيلي (مليون دج)	-13249	-19,195	-16,162	-28,596

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (13) تطور الربح التشغيلي للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهو مؤشر يعكس الأداء الأساسي للنشاط التجاري قبل احتساب البنود غير التشغيلية مثل الفوائد والضرائب. تظهر البيانات أن المؤسسة تكبدت خسائر تشغيلية متزايدة طوال هذه السنوات، حيث بلغ الربح التشغيلي 1.3249- مليون دج في سنة 2021، وتفاقت الخسائر لتصل إلى -1.9195 مليون دج في سنة 2022، ثم تحسنت قليلا في سنة 2023 إلى -1.6162 مليون دج، قبل أن تتدهور مرة أخرى إلى

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

2.8596- مليون دج في سنة 2024. تعكس هذه الأرقام تراجعاً حاداً في الكفاءة التشغيلية والأداء الاقتصادي للمؤسسة.

- معدل العائد على الأصول (ROA):

لدينا العلاقة التالية: معدل العائد على الأصول = نسبة الربح التشغيلي ÷ إجمالي الأصول

الجدول رقم (14): معدل العائد على الأصول (ROA) للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	السنوات العناصر
2365	-2826	-5877	-1630	الربح التشغيلي
5546	6171	8575	8157	إجمالي الأصول
$2365 \div 5546 \times 100 \approx$	$-2826 \div 6171 \times 100 \approx$	$-5877 \div 8575 \times 100 \approx$	$-1630 \div 8157 \times 100 \approx$	
43%	-46%	-69%	-20%	ROA

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يمثل الجدول رقم (14) تطور معدل العائد على الأصول (ROA) للمؤسسة خلال الفترة من سنة 2021 إلى سنة 2024، وهو مؤشر مهم يقيس كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح. تظهر البيانات أن المؤسسة واجهت أداءً سلبياً خلال السنوات الثلاث الأولى، حيث بلغ معدل العائد على الأصول -20% في 2021، ثم تدهور بشكل حاد إلى -69% في 2022، وتحسن قليلاً إلى -46% في 2023، مما يعكس خسائر كبيرة وعدم قدرة المؤسسة على تحقيق عوائد إيجابية من أصولها. غير أن سنة 2024 شهدت تحسناً ملحوظاً بتحول المعدل إلى 43% إيجابياً، مما يدل على تحقيق أرباح جيدة بالنسبة لقيمة الأصول.

- هامش الربح التشغيلي:

لدينا العلاقة: هامش الربح التشغيلي = هامش الربح ÷ المبيعات

الجدول رقم (15): هامش الربح التشغيلي للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

2024	2023	2022	2021	السنوات العناصر
2365	-2826	-5877	-1630	الربح التشغيلي
2159	2786	7033	2866	المبيعات (رقم الأعمال)
109.5%	-101.4%	-83.6%	-56.9%	هامش الربح التشغيلي

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

لدينا:

$$(-1630 \div 2866) \times 100 = -56.9\%$$

$$(-5877 \div 7033) \times 100 = -83.6\%$$

$$(-2826 \div 2786) \times 100 = -101.4\%$$

$$(2365 \div 2159) \times 100 = 109.5\%$$

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن هامش الربح التشغيلي خلال السنوات 2021 إلى 2024 يعكس تقلبات حادة وصعوبة في تحقيق أرباح مستدامة. في الأعوام 2021 و 2022 و 2023، كان الهامش سلبياً وبنسب كبيرة (-56.9%، -83.6%، و-101.4% على التوالي)، مما يشير إلى أن المؤسسة تواجه خسائر تشغيلية متزايدة تؤثر سلباً على قدرتها على تغطية تكاليفها التشغيلية. أما في عام 2024، فقد تحول الهامش إلى إيجابي بنسبة 109.5%، وهو تحسن ملحوظ يشير إلى تحقيق أرباح تشغيلية قوية، ربما نتيجة لتحسن في المبيعات أو خفض التكاليف.

- نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

لدينا العلاقة: نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية = التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية

ونذكر أن: الاحتياجات النقدية الأساسية = المبالغ المدفوعة للموردين والموظفين + الفوائد المدفوعة + الضرائب على الدخل المدفوعة

نجد: التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية (2021) = 2475 + 1085 = 3560

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية (2022) = 1957 + 3550 = 5507

التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية (2023) = 1158 + 1287 = 2445

التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية (2024) = 1373 + 1225 = 2598

الجدول رقم (16): نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

2024	2023	2022	2021	السنوات العناصر
9990	-1087	-3311	-2343	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
2598	2445	5507	3560	التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية
384.42%	-44.45%	-60.15%	-65.83%	نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية تعكس خلال السنوات 2021 إلى 2024 حالة متفاوتة للغاية في قدرة المؤسسة على توليد نقد كافٍ من نشاطها الأساسي. في الأعوام 2021 و 2022 و 2023، كانت النسبة سلبية وبنسب مرتفعة (65.83%-، 60.15%-، و 44.45%-)، مما يشير إلى وجود عجز كبير في النقد الناتج من التشغيل مقارنة بالاحتياجات، وهذا قد يعكس مشاكل في إدارة التدفقات النقدية أو ضعف أداء النشاط التشغيلي. في المقابل، شهد عام 2024 تحسنا غير عادي حيث بلغت النسبة 384.42%، مما يدل على توليد فائض نقدي كبير من الأنشطة التشغيلية، وهذا التحسن الكبير قد يكون نتيجة لتحسن كبير في المبيعات أو خفض النفقات التشغيلية.

3. مؤشرات المردودية

- الفائض الخام للاستغلال .

لدينا العلاقة: نسبة المردودية الخام للاستغلال = الفائض الخام للاستغلال (100%) ÷ الإنتاج

الجدول رقم (17): نسبة المردودية الخام للاستغلال للسنوات 2021-2024

(الوحدة: مليون)

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

2024	2023	2022	2021	السنوات العناصر
-7730	-2236	-4081	-1085	الفائض الخام للاستغلال
2214	2401	6978	2874	الإنتاج
-349.23%	-93.14%	-58.49%	-37.76%	نسبة المردودية الخام (100%)

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

يبين الجدول رقم (17) أن نسبة المردودية الخام للاستغلال كانت سلبية طوال الفترة من 2021 إلى 2024، مما يعكس أن الفائض الخام الناتج عن الأنشطة التشغيلية كان أقل بكثير من قيمة الإنتاج. فقد سجلت المؤسسة نسب خسائر عالية جداً، حيث وصلت إلى -37.76% في عام 2021، وتفاقت إلى -58.49% في 2022، ثم ازدادت حدة الانخفاض إلى -93.14% في 2023، لتبلغ ذروتها بخسارة كبيرة جداً في 2024 بنسبة -349.23%. هذا التراجع الحاد يشير إلى تدهور كبير في كفاءة التشغيل والسيطرة على التكاليف، مما قد يعكس مشاكل هيكلية في العمليات التشغيلية، ارتفاع غير مبرر في المصاريف، أو انخفاض حاد في الأسعار أو الطلب على المنتجات.

- نسبة دوران المخزون

أولاً: حساب متوسط المخزون

لحساب متوسط المخزون، نقوم باستخدام المخزون في بداية السنة ونهاية السنة كالتالي:

$$\text{متوسط المخزون} = \frac{(\text{المخزون بداية السنة} + \text{المخزون آخر السنة})}{2}$$

الجدول رقم (18): متوسط المخزون للسنوات 2021-2024

متوسط المخزون	المخزون آخر السنة	المخزون بداية السنة	السنة
3423.5	3364	3483	2021
4952	6540	3364	2022
5279	4018	6540	2023
3035.5	2053	4018	2024

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

ثانيا: حساب نسبة دوران المخزون

لدينا: $\text{نسبة دوران المخزون} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{متوسط المخزون}}$

الجدول رقم (19): نسبة دوران المخزون للسنوات 2021-2024

السنة	المبيعات	متوسط المخزون	نسبة دوران المخزون
2021	2866	3423.5	0.836
2022	7033	4952	1.42
2023	2786	5279	0.53
2024	2159	3035.5	0.71

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف المؤسسة

تشير بيانات جدول نسبة دوران المخزون للفترة 2021-2024 إلى تذبذب واضح في كفاءة المؤسسة في إدارة مخزونها. فقد سجلت المؤسسة في سنة 2021 نسبة دوران ضعيفة بلغت 0.836، ما يدل على بطء في تصريف المخزون مقارنة بالمبيعات. وفي سنة 2022، تحسن الأداء بشكل ملحوظ، حيث ارتفعت النسبة إلى 1.42، وهو ما يعكس فعالية أكبر في استغلال المخزون وتحقيق مبيعات جيدة. إلا أن هذا التحسن لم يستمر، فقد شهدت سنة 2023 تراجعاً حاداً في النسبة إلى 0.53، وهو ما يعكس ضعفاً في المبيعات وارتفاعاً في حجم المخزون غير المباع. أما في سنة 2024، فقد سجل تحسن طفيف بنسبة 0.71، إلا أنها لا تزال أقل من المستوى المقبول. بشكل عام، تشير هذه الأرقام إلى أن المؤسسة تواجه صعوبات في التنبؤ بالطلب أو في استراتيجيات البيع، ما يتطلب إعادة النظر في سياسات التوريد والتسويق من أجل رفع كفاءة دوران المخزون وتقليل فترات تخزينه.

المطلب الثاني: تفسير النتائج

في هذا المطلب سنقوم بتفسير النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل الأداء المالي اعتمادا على المؤشرات المالية:

- نسبة التداول (السيولة العامة):

تعكس هذه النسبة قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل من خلال أصولها المتداولة. التحسن الملحوظ من سنة 2021 إلى 2023 يدل على إدارة جيدة للأصول والخصوم المتداولة، مما وفر للمؤسسة هامش أمان مالي جيد. أما التراجع في سنة 2024 فقد يعزى إلى ارتفاع الخصوم المتداولة أو انخفاض الأصول المتداولة، لكنه يبقى مقبولا ضمن حدود الأمان المالي.

- نسبة السيولة السريعة:

تشير نسبة السيولة السريعة خلال الفترة 2021-2024 إلى تذبذب قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل دون الاعتماد على المخزون. فقد تحسنت النسبة في 2022، ثم تراجعت تدريجيا في 2023 و2024. ورغم ذلك، ظلت قريبة من المستوى المقبول، مما يدل على وجود قدرة معقولة لتغطية الديون القصيرة الأجل، لكن مع حاجة لتحسين السيولة مستقبلا.

- رأس المال العامل:

تشير نتائج نسبة رأس المال العامل إلى تقلب قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل. في 2022 كانت النسبة ضعيفة (67%) ما يدل على ضعف السيولة، بينما تحسنت بشكل كبير في 2023 (237%) و2024 (184%)، مما يعكس استرجاع المؤسسة لقدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل، لكن مع حاجة إلى مزيد من الاستقرار المالي.

- نسبة التدفق النقدي إلى الديون:

تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على سداد ديونها من خلال التدفقات النقدية التشغيلية. القيم السالبة خلال السنوات الثلاث الأولى تدل على عجز المؤسسة عن توليد ما يكفي من النقد لتغطية التزاماتها، ما يشكل خطرا على الاستدامة المالية. أما التحسن في 2024 فيعكس تعافيا في النشاط التشغيلي وتحسنا في كفاءة استخدام الموارد.

- نسبة السيولة الجاهزة (الفورية):

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على الوفاء الفوري بالتزاماتها باستخدام النقد فقط. التحسن الكبير في 2022 و2024 يدل على توفر سيولة عالية دون الحاجة لتصفية الأصول الأخرى.

- نسبة تغطية الدين:

تعبّر عن مدى قدرة المؤسسة على تغطية ديونها باستخدام الأرباح أو التدفقات النقدية المتاحة. تفسر النسب السلبية في السنوات الأولى إلى ضعف القدرة على توليد موارد كافية للسداد، وهو أمر مقلق. إلا أن التحسن في 2024 وبلوغ نسبة موجبة يمكن أن يفيد بتحول إيجابي يعكس قدرة المؤسسة على سداد ديونها من مصادرها الذاتية.

- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

تعكس هذه النسبة قدرة المؤسسة على تغطية فوائد ديونها باستخدام التدفقات النقدية الناتجة عن نشاطها التشغيلي. وتشير النسب السالبة المسجلة بين 2021 و2023 إلى عجز خطير في الموارد التشغيلية لتغطية تكاليف خدمة الدين، وهو ما يعكس ضغطا ماليا كبيرا وارتفاعا في عبء الدين. أما التحسن الحاد في سنة 2024، فيدل على تحسن جيد في التدفقات النقدية التشغيلية، مما يعزز قدرة المؤسسة على الالتزام بمدفوعاتها المالية ويمكن أن يعيد لها جزءا من التوازن المالي.

- صافي الربح:

يمثل صافي الربح النتيجة النهائية لنشاط المؤسسة بعد خصم كافة المصاريف من الإيرادات. وكشفت الأرقام عن تقلبات حادة، حيث شهدت المؤسسة خسائر في 2021 و2023، بينما حققت ربحا كبيرا في 2022، تلاه تراجع جزئي في 2024. هذه التقلبات توحى بعدم استقرار الأداء المالي للمؤسسة، واحتمالية تأثرها بعوامل ظرفية أو قرارات تشغيلية غير مستقرة.

- الربح التشغيلي:

يعكس هذا المؤشر مدى كفاءة المؤسسة في تحقيق أرباح من أنشطتها الأساسية قبل احتساب الفوائد والضرائب. والخسائر التشغيلية المتكررة والمتفاقمة خاصة في 2024 تشير إلى مشاكل عميقة في البنية التشغيلية للمؤسسة، مما يستدعي إعادة النظر في النموذج الاقتصادي المعتمد لتحسين الكفاءة وتقليل الخسائر.

- العائد على الأصول: (ROA)

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

يقيس هذا المؤشر كفاءة استخدام الأصول لتحقيق الأرباح. القيم السالبة خلال السنوات الثلاث الأولى تعكس استنزاف الأصول دون تحقيق عوائد مجزية، لكن التحول إلى نسبة إيجابية مرتفعة في 2024 (43%) يدل على تحسن واضح في الأداء المالي، ربما نتيجة تحسين الإنتاجية أو تقليص التكاليف، ما يمثل مؤشرا إيجابيا على عودة المؤسسة إلى مسار الربحية.

- هامش الربح التشغيلي:

يقيس هذا الهامش الربح المحقق من العمليات التشغيلية مقارنة بالإيرادات. والملاحظ أن النسب السالبة بين 2021 و 2023 تعكس خسائر مزمدة في النشاط التشغيلي الأساسي للمؤسسة. التحول الحاد في 2024 إلى هامش إيجابي مرتفع يمكن تفسيره بزيادة الإيرادات أو التحكم الأفضل في التكاليف.

- نسبة كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:

تبين هذه النسبة مدى كفاية التدفقات النقدية المتأتية من العمليات التشغيلية لتغطية الاحتياجات النقدية للمؤسسة. إن النسب السالبة المرتفعة بين 2021 و 2023 تشير إلى ضعف شديد في التمويل الذاتي للنشاط، مما يزيد من الاعتماد على الاقتراض أو التمويل الخارجي. إلا أنه يوجد تحسنا كبيرا في 2024 يمكن أن يعد مؤشرا مشجعا لاستعادة التوازن النقدي.

- المردودية الخام للاستغلال:

تمثل هذه النسبة العلاقة بين الفائض الخام وقيمة الإنتاج، وتعد مؤشرا على الكفاءة التشغيلية. القيم السالبة المتزايدة من سنة لأخرى، تكشف عن خلل هيكلي في استغلال الموارد، سواء نتيجة ارتفاع التكاليف المباشرة أو ضعف في المبيعات، وهو ما يتطلب مراجعة عميقة للسياسات التشغيلية وضبط التكاليف لتحسين فعالية الأداء.

- نسبة دوران المخزون:

لحساب نسبة دوران المخزون نعتمد العلاقة التالية:

نسبة دوران المخزون = تكلفة المبيعات أو المشتريات المستهلكة / متوسط المخزون

أولا: حساب متوسط المخزون

متوسط المخزون = (مخزون أول المدة + مخزون آخر المدة) / 2

السنة	مخزون أول المدة	مخزون آخر المدة	متوسط المخزون
-------	-----------------	-----------------	---------------

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

-	3483	-	2021
3423.5	3364	3483	2022
3691	4018	3364	2023
3035.5	2053	4018	2024

خلاصة:

في هذا الفصل، تم التطرق إلى الجانب التطبيقي للدراسة من خلال التعريف بالمؤسسة محل الدراسة، والمتمثلة في مؤسسة ألفا بيب - فرع غرداية، حيث تم تقديم نبذة شاملة حول نشأتها، نشاطها، وطبيعة أعمالها

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي - دراسة حالة مؤسسة ألفا بيب فرع غرداية

ضمن السوق المحلي. كما تم تحديد الأدوات المعتمدة في تحليل الأداء المالي للمؤسسة، والتي تمثلت في مجموعة من المؤشرات المالية (السيولة، الربحية، المردودية) وقد تم استخراج البيانات الضرورية لحساب هذه المؤشرات من القوائم المالية الرسمية للمؤسسة (الميزانية، حساب النتائج، جدول التدفقات النقدية) للفترة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024. ولأغراض المعالجة والتحليل، تم استخدام برنامج Excel الذي مكننا من تنظيم المعطيات، إجراء الحسابات بدقة، وتحليل الاتجاهات المالية عبر السنوات.

وقد أسفر هذا التحليل عن مجموعة من النتائج التي تعكس الوضعية المالية للمؤسسة، وتبرز نقاط القوة والضعف في أدائها، مما سمح بالخروج باستنتاجات موضوعية تُسهم في تقييم كفاءة التسيير المالي والبحث في سبل التحسين المستقبلي.

خاتمة

خاتمة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة النظرية والميدانية، يمكننا القول أن التحليلات المالية باستخدام المؤشرات المالية من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات لتقييم أدائها المالي واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة. فهي تسمح بفهم شامل لمستوى السيولة، الكفاءة التشغيلية، والقدرة على تحقيق الأرباح والاستدامة المالية، مما يساهم في الكشف عن نقاط القوة والضعف وتوجيه جهود التحسين. فإذا نظرنا للدراسة الميدانية التي كانت على مستوى مؤسسة "ألفا فيب" فرع غرداية خلال الفترة 2021-2024، فقد أظهرت النتائج أن المؤسسة واجهت عدة صعوبات مالية. وعليه، فإن هذا التقييم المالي يشكل أداة مهمة لإعادة توجيه السياسات الإدارية والمالية للمؤسسة بما يعزز من استقرارها ويمكنها من مواجهة التحديات المستقبلية بكفاءة وفعالية.

فبعد معالجتنا وتحليلنا لمختلف جوانب الموضوع النظرية والعملية وإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي على مستوى مؤسسة "ألفا فيب" محل الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

أولاً: نتائج اختبار فرضيات الدراسة

- الفرضية العامة: يمكن الاعتماد على مؤشرات التحليل المالي بشكل كبير في تقييم الأداء المالي للمؤسسات (مقبولة).
- الفرضية الفرعية الأولى: هناك مجموعة من المؤشرات المالية المعتمدة تساهم في تشخيص الوضع المالي للمؤسسات. (مقبولة)
- الفرضية الفرعية الثانية: تحليل الأداء المالي لمؤسسة ألفا فيب باستخدام المؤشرات المالية يتيح تشخيصاً دقيقاً لمواطن القوة والضعف المالية. (مقبولة)

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

من خلال ما أظهرته نتائج المؤشرات المالية لتحليل القوائم المالية لمؤسسة ألفا فيب، تم التوصل إلى النتائج العامة التالية:

- كشفت المؤشرات عن تذبذب كبير في الأداء المالي، مع هيمنة القيم السالبة خلال السنوات الثلاث الأولى في معظم المؤشرات، مما يعكس هشاشة البنية المالية والتشغيلية للمؤسسة.

خاتمة

- اتضح من الخسائر التشغيلية المستمرة، وسلبية هامش الربح التشغيلي والمردودية الخام، أن المؤسسة تعاني من ضعف في إدارة عملياتها الأساسية، سواء من حيث التكاليف أو استغلال الموارد.
- شهدت معظم المؤشرات قفزة إيجابية واضحة في سنة 2024 ما يشير إلى إمكانية بداية تعافي المؤسسة.
- وكانت العوائد على الأصول سلبية خلال معظم الفترة، مما قد يقلل من جاذبية الاستثمار في المؤسسة، ويؤثر على ثقة الشركاء والممولين.
- أظهرت المؤشرات النقدية أن المؤسسة كانت في وضع مالي حرج، غير أن التعافي في 2024 يشير إلى تحسن في إدارة السيولة.

ثالثا: التوصيات المقترحة للمؤسسة

وبناء على نتائج التحليل، والمشكلات الميدانية التي تم الكشف عنها خلال الدراسة الميدانية، يتضح أن هناك مجموعة من النقاط التي تستدعي المعالجة والتطوير لضمان تسيير مالي فعال بالمؤسسة من خلال التوصيات المقترحة التالية:

- يجب مراجعة تكاليف الإنتاج، وتحليل بنية التكاليف الثابتة والمتغيرة، مع العمل على تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تقنيات حديثة في الإنتاج والإدارة.
- من الضروري وضع سياسات لإدارة الديون والفوائد، والتحكم في السيولة لضمان تغطية الالتزامات المالية في الوقت المناسب.
- ينبغي تطوير منتجات وخدمات جديدة لتوسيع القاعدة السوقية، وتقليل الاعتماد على مصادر دخل محدودة أو متقلبة.
- تعزيز استخدام أدوات المحاسبة التحليلية والرقابة الداخلية لتتبع الأداء المالي والتشغيلي بشكل دوري وفعال.
- تحسين كفاءة العاملين من خلال التكوين المستمر، وتحفيز الكفاءات يمكن أن يساهم في رفع المردودية العامة للمؤسسة.
- العمل على ضمان الاستقرار المالي من خلال بناء احتياطي نقدي، وتحسين دورة التشغيل النقدي، لتقليل الاعتماد على التمويل الخارجي.

رابعاً: آفاق مستقبلية للدراسة

وإيماناً بأن هذا البحث لا يغلق باب الدراسة في هذا المجال بل يفتحه أمام أبحاث أكثر تخصصاً وعمقاً، يمكن اقتراح بعض المواضيع ذات الصلة التي تمثل امتداداً طبيعياً لهذه الدراسة وتشكل آفاقاً مستقبلية للباحثين المهتمين بتحليل الأداء المالي:

1. أثر جودة التقارير المالية على قرارات الاستثمار في الشركات الصناعية الجزائرية.
2. دور نظم المعلومات المحاسبية في تحسين إدارة المخاطر المالية بالمؤسسات الاقتصادية.
3. تحليل تأثير المتغيرات الاقتصادية الكلية (مثل التضخم، أسعار الصرف، أسعار الفائدة) على الأداء المالي للمؤسسات في الجنوب الجزائري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أحمد صفر عاشور، إدارة القوى العاملة، بيروت، دار النهضة العربية، 1983.
2. إسماعيل السيد، الإدارة الاستراتيجية، مركز التنمية الإدارية، مصر، 1998.
3. إلياس ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، ط2، دار وائل للنشر، الأردن، 2006.
4. ثابت عبد الرحمان إدريس، جمال الدين محمد المرسي، التسويق المعاصر، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2005.
5. زغيب مليكة، بوشنقير ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2010.
6. سعيد محمود عرفة المحاسبة الإدارية لترشيد القرارات التخطيطية والرقابية، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، 1987.
7. شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.
8. فايز عبد الرحمان الفروخ التعلم التنظيمي وأثره في تحسين الأداء الوظيفي، دار جليل الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
9. كامل أحمد أبو ماضي، بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، فلسطين، 2018.
10. ماهر ظاهر بطرس، دور الدولة في ظل اقتصاد السوق، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، 1995، ص 72-
11. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط01، الأردن، 2010.
12. محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، الوراقة للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2011.
13. محمود فتوح، أهم النسب والمؤشرات في عالم المال والعمال، شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2010.
14. نايل عبد الحافظ العوالمية، إدارة المؤسسات العامة (الأسس النظرية وتطبيقاتها في الأردن)، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1993.

رسائل جامعية:

❖ أطروحات:

قائمة المراجع

1. مبروكي مروة، مساهمة بطاقة الداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مجمع صيدال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في محاسبة ومالية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2024.

❖ رسائل ماجستير:

1. بنية حيزية، أهمية التخطيط المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. دراسة حالة مؤسسة بوفال وحدة المسبك بالبرواق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة المدية، 2011.
2. زبيدي البشير، دور التقارير المالية في تحسين الأداء للمؤسسة دراسة ميدانية في مجمع صيدال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في محاسبة وتدقيق، جامعة البليدة، 2011.
3. عريوة محاد، دور بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم الأداء المستدام بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية دراسة مقارنة بين ملبنة الحضنة وملبنة التل سطيف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة سطيف، الجزائر، 2011.
4. وضياف سامية، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة شركة تأمين المحروقات خلال 2005-2008، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في نقود ومالية، جامعة البليدة، 2009.

❖ رسائل ماستر:

1. حسين حبيبو، إدارة الوقت و الأداء دراسة ميدانية بمؤسسة عمر بن عمر للمصبرات الغذائية ببوعاتي محمود - قالمة-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، جامعة قالمة، الجزائر، 2019.
2. خديجة دزايت، معطالله مبروكة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2013.
3. خليفة فاطيمة الزهراء، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية باستخدام المؤشرات المالية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري 2012-2021، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مالية وبنوك، جامعة تيارت، الجزائر، 2023.
4. غريب صليحة، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية لمؤسسة البناء الجنوب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر مالية المؤسسة، جامعة قالمة، الجزائر، 2015.
5. فاطمة الزهرة هاشمي، محددات أداء العاملين في المؤسسة (دراسة قياسية في مؤسسة خدمية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة تيارت، 2022.
6. فتاحي عبد الغني، فاتلي أحمد، تقييم الأداء المالي باستخدام معيار المردودية الدالية دراسة حالة مؤسسة قسمية لصناعة البناءات المعدنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في مالية المؤسسة، جامعة ادرار، الجزائر، 2017.

مقالات علمية:

1. أياد طاهر محمد، برنشك صالح العسكري، قياس وتحليل النجاح المالي وفق المؤشرات المالية الحديثة دراسة تطبيقية في سوق أبو ظبي، مجلة دراسات اقتصادية، ع 38، 2019.
2. بن سنة ناصر، فاشي يوسف، مساهمة القرارات المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة أن سي أ روية للفترة (2014-2017)، مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، ع 02، الجزائر، 2021.
3. بوخلخال خالد سيف الإسلام، بن ثابت علال، قياس وتقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات الحديثة والتقليدية ودراسة فعاليتها في خلق القيمة دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة 2009-2019، دراسات العدد الاقتصادي، ع 01، الجزائر، 2021.
4. بوزاغو أسماء، سنوسي بن عومر، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المالية - دراسة حالة لشركة توزيع الكهرباء و الغاز بمعسكر، مجاميع المعرفة، ع 01، الجزائر، 2020.
5. بومصباح صافية، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس) (atm)، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، ع 02، الجزائر، 2021.
6. حنان ضاهر، احمد وسوف، محددات الربحية في شركات التأمين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ع 03، كلية الإقتصاد جامعة تشرين، سوريا، 2016.
7. خنفري خيضر، بورنيسة مريم، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسات اقتصادية، ع 27، الجزائر، (د.س).
8. رقامي محمد، بوشنقىر ايمان، مدى ارتباط الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بأجور عمالها، دراسات اقتصادية، ع 01، الجزائر، 2021.
9. زهراوي عفاف، صويلح اميمة، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، ع 02، الجزائر، 2022.
10. شريف غياط، مهري عبد المالك، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشر قياس المردودية دراسة حالة: مؤسسة البناء والأشغال العمومية (ertp) خلال الفترة: 2011-2013، مجلة دراسات اقتصادية، ع 01، الجزائر.
11. صباح حسن عبد العكيلي، تأثير السيولة على الربحية وقيمة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية، ع 124، العراق، 2020.
12. لزهاري زواويد، عبد اللطيف مصيطفى، التدفق النقدي التشغيلي ودوره في تقييم جودة الأرباح داخل المؤسسة الصناعية دراسة حالة مؤسسة NCA الروبية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، ع 7، الجزائر، 2016.

قائمة المراجع

13. معاش أمينة دلال بن تريح بن تريح، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحسين الربحية - دراسة حالة مطاحن الأغواط، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، ع02 ، الجزائر، 2021.
14. مقيم صبري، محدد الربحية في البنوك التجارية، مجلة الحقيقة، ع31، الجزائر.

ملتقيات علمية:

1. شملال أيوب، بن نذير نصر الدين، مداخله بعنوان لوحة القيادة كأداة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، للمشاركة في الملتقى الوطني الأول المعنون مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الابداع، يوم 25/04/2017، الجزائر.
2. صرار عبد الوحيد، الرقابة على الأموال العمومية كأداة لتحسين التسيير الحكومي، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المميز للمنظمات الحكومية، جامعة ورقلة، يومي 8 و9 مارس، 2005.
3. عبد الملوك مزهودة، المقاربة الإستراتيجية للأداء مفهومها وقياسها، المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المميز للمنظمات الحكومية، جامعة ورقلة، 8 - 9 مارس، الجزائر.

مواقع إلكترونية:

1. 10 مؤشرات أداء مالية لقياس نجاح الشركة، الأكاديمية البريطانية للتدريب، على الموقع:

<https://batdacademy.com>

مراجع أجنبية:

1. Bernard Mr tory, contrôle de gestion sociale, 2 eme édition, paris Librairie, 1999.
2. Vizzavona, patrice, gestion financier, beti editions, edition8eme, alger, 1993.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر
	ملخص الدراسة
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال البيانية
	قائمة الملاحق
	قائمة الاختصارات والرموز
أ-ز	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأداء المالي	
28	تمهيد
29	المبحث الأول: ماهية الأداء وتقييمه
29	المطلب الأول: مفهوم الأداء
29	الفرع الأول: تعريف الأداء
30	الفرع الثاني: مستويات الأداء
31	المطلب الثاني: أنواع ومكونات الأداء
31	الفرع الأول: أنواع الأداء
33	الفرع الثاني: مكونات الأداء
35	المطلب الثالث: تقييم الأداء
35	الفرع الأول: خطوات قياس وتقييم الأداء

36	الفرع الثاني: أهمية قياس وتقييم الداء
36	الفرع الثالث: العوامل المؤثرة في الأداء
38	المبحث الثاني: ماهية الأداء المالي
38	المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي
38	الفرع الأول: تعريف الأداء المالي
39	الفرع الثاني: أهمية الأداء المالي
40	الفرع الثالث: معايير الأداء المالي
41	المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه
41	الفرع الأول: تقييم الأداء المالي
44	الفرع الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء المالي
46	المبحث الثالث: المؤشرات المستخدمة في التحليل المالي
46	المطلب الأول: ماهية المؤشر المالي
46	الفرع الأول: مفهوم المؤشرات المالية
47	الفرع الثاني: أهمية المؤشرات المالية
47	الفرع الثالث: خصائص المؤشرات المالية
48	المطلب الثاني: أنواع المؤشرات المالية
57	خلاصة
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
59	تمهيد
60	المبحث الأول: المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب الحزونية (ALFA PIPE)

فهرس المحتويات

60	المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة ألفا بيب
60	الفرع الأول: النشأة التاريخية لمؤسسة ألفا بيب
65	المطلب الثاني: الطريقة المتبعة في الدراسة
65	الفرع الأول: عينة الدراسة
65	الفرع الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة
71	المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
71	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
82	المطلب الثاني: تفسير نتائج الدراسة
85	خلاصة
خاتمة	
87	خاتمة
قائمة المراجع	
91	قائمة المراجع
فهرس المحتويات	
96	فهرس المحتويات
الملاحق	
	الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1): الوثائق المالية لمؤسسة ألفا بيب غرداية

ALFAPIPE GHARDAIA

EDITION_DU:31/12/2023 9:38

EXERCICE:01/01/22 AU 31/12/22

N° D'IDENTIFICATION:000616097230141

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2022			2021
		Montants Bruts	Amortissements, Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terreins					
Bâtiments		2 638 995 697.91	2 380 474 846.31	278 521 051.60	299 281 378.99
Autres immobilisations corporelles		3 999 049 442.74	3 176 833 851.02	824 216 588.72	1 034 803 607.74
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours		630 822 570.66	148 871 202.61	483 951 368.15	620 037 150.42
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		5 427 728.60		5 427 728.60	4 781 728.63
Impôts différés actif		545 705 841.90		545 705 841.90	484 966 338.79
TOTAL ACTIF NON COURANT		820 001 281.81	6 604 178 720.94	2 137 822 558.97	2 443 870 204.57
ACTIF COURANT					
Stocks et en cours		4 018 563 789.51	464 002 346.94	3 564 561 423.97	3 483 874 237.77
Créances et emplois assimilés					
Clients		238 583 694.79	167 310.00	238 416 384.79	605 078 504.88
Autres débiteurs		3 394 898 744.69	880 412 532.81	2 514 486 212.08	1 450 841 216.08
Impôts et assimilés		3 559 623.99		3 559 623.99	394 822.37
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		316 413 325.15		316 413 325.15	173 675 268.68
TOTAL ACTIF COURANT		7 972 019 178.13	6 454 785 208.16	6 437 436 989.98	5 713 864 049.58
TOTAL GENERAL ACTIF		15 792 020 459.94	7 218 760 930.90	8 575 259 528.95	8 157 734 254.15

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2023			2022
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terres					
Bâtiments		2 653 450 009.11	2 381 718 794.07	271 733 225.04	278 521 051.60
Autres immobilisations corporelles		4 008 394 401.67	3 338 388 416.36	612 028 785.28	824 216 568.72
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours		640 034 679.94	188 871 202.31	493 163 477.43	483 951 368.15
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		5 023 728.56		5 023 728.56	5 427 728.60
Impôts différés actif		551 097 281.78		551 097 281.78	545 705 841.90
TOTAL ACTIF NON COURANT		7 858 000 101.06	2 570 589 996.38	1 933 048 498.09	2 137 822 558.97
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		2 199 693 291.02	885 262 690.83	1 514 330 600.19	3 364 561 423.97
Créances et emplois assimilés					
Clients		575 060 740.81	167 310.00	574 913 430.81	238 416 384.79
Autres débiteurs		3 008 854 859.70	880 412 532.81	2 128 442 327.09	2 514 486 212.08
Impôts et assimilés		5 876 771.59		5 876 771.59	3 559 623.99
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		14 754 950.07		14 754 950.07	316 413 325.15
TOTAL ACTIF COURANT		6 804 260 613.19	1 065 682 123.64	4 238 318 079.75	6 437 436 969.98
TOTAL GENERAL ACTIF		13 662 260 714.25	3 636 272 120.02	6 171 364 577.84	8 575 259 528.95

BILAN (ACTIF)

ACTIF	NOTE	2024			2023
		Montants Bruts	Amortissements, Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles					
Terreins					
Bâtiments		2 653 450 009.11	3 433 833 342.38	249 527 466.53	271 733 225.04
Autres immobilisations corporelles		4 040 033 976.20	3 438 183 388.28	431 450 588.91	612 028 785.28
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours		655 737 271.86	166 871 202.51	508 866 069.35	493 163 477.43
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		180 273 958.06		180 273 958.06	5 023 728.56
Impôts différés actif		253 921 149.64		253 921 149.64	551 097 281.78
TOTAL ACTIF NON COURANT		7 783 416 384.87	6 100 377 142.38	1 624 039 224.49	1 933 046 498.09
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		2 053 795 211.28	773 324 611.28	1 280 470 570.00	1 514 330 600.19
Créances et emplois assimilés					
Clients		838 234 180.40	167 310.00	838 066 870.40	574 913 430.81
Autres débiteurs		2 627 456 287.17	882 412 532.81	1 747 043 754.58	2 128 442 327.09
Impôts et assimilés		10 206 753.93		10 206 753.93	5 876 771.59
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		46 723 540.36		46 723 540.36	14 754 950.07
TOTAL ACTIF COURANT		2 576 415 973.14	1 655 736 644.09	3 922 511 489.25	4 238 318 079.75
TOTAL GENERAL ACTIF		13 359 832 358.01	7 756 113 786.47	5 546 550 713.74	6 171 364 577.84

N° D'IDENTIFICATION:000616097230141

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2022	2021
Ventes et produits annexes		7 033 849 858.38	2 868 573 285.00
Variation stocks produits finis et en cours		-62 940 640.88	902 585.88
Production immobilisée		7 128 376.59	6 938 681.50
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		8 978 037 594.11	2 874 414 532.38
Achats consommés		-8 593 176 922.90	-1 824 487 948.89
Services extérieurs et autres consommations		-422 538 414.33	-164 382 457.24
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-9 015 715 337.23	-1 988 870 406.13
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		-2 037 677 743.12	885 544 126.23
Charges de personnel		-2 040 617 064.79	-1 935 267 004.01
Impôts, taxes et versements assimilés		-2 969 856.28	-35 326 262.81
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-4 081 264 664.17	-1 085 049 140.59
Autres produits opérationnels		3 382 792.44	10 106 396.48
Autres charges opérationnelles		-6 551 693.65	-11 965 154.62
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-1 850 091 963.28	-598 561 323.13
Réprise sur pertes de valeur et provisions		57 241 668.43	54 601 367.25
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-5 877 283 860.23	-1 630 867 854.61
Produits financiers		48 228 944.28	7 803 933.91
Charges financières		-1 431 310 699.42	-201 371 919.35
VI-RESULTAT FINANCIER		-1 383 081 755.14	-193 567 985.44
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-7 260 365 615.37	-1 824 435 840.05
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		60 739 503.11	9 023 751.63
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 086 690 999.26	2 948 928 230.00
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-14 286 517 111.52	-4 762 338 318.42
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-7 199 826 112.26	-1 815 412 088.42
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-7 199 826 112.26	-1 815 412 088.42

N° D'IDENTIFICATION:000616097230141

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2022	2021
Ventes et produits annexes		7 033 849 858.38	2 868 573 265.00
Variation stocks produits finis et en cours		-62 940 840.88	902 585.88
Production immobilisée		7 128 376.59	6 938 681.50
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		8 978 037 594.11	2 874 414 532.38
Achats consommés		-8 593 176 922.90	-1 824 487 948.89
Services extérieurs et autres consommations		-422 538 414.33	-164 382 457.24
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-9 015 715 337.23	-1 988 870 406.13
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		-2 037 677 743.12	885 544 126.25
Charges de personnel		-2 040 617 064.79	-1 935 267 004.01
Impôts, taxes et versements assimilés		-2 969 856.26	-35 326 262.81
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-4 081 264 664.17	-1 085 049 140.59
Autres produits opérationnels		3 382 792.44	10 106 396.48
Autres charges opérationnelles		-6 551 693.65	-11 965 154.62
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-1 850 091 963.28	-598 581 323.13
Reprise sur pertes de valeur et provisions		57 241 668.43	54 601 367.25
V- RESULTAT OPERATIONNEL		-5 877 283 860.23	-1 630 667 854.61
Produits financiers		48 228 944.28	7 803 933.91
Charges financières		-1 431 310 699.42	-201 371 919.35
VI-RESULTAT FINANCIER		-1 383 081 755.14	-193 567 985.44
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		-7 260 365 615.37	-1 824 435 840.05
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		60 739 503.11	9 023 751.63
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 066 890 999.26	2 946 926 230.00
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-14 296 517 111.52	-4 762 338 318.42
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42

COMPTE DE RESULTAT/NATURE

	NOTE	2024	2023
Ventes et produits annexes		2 159 036 408.04	2 786 985 274.61
Variation stocks produits finis et en cours		52 736 306.57	-391 629 772.40
Production immobilisée		2 520 986.94	5 869 742.48
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 214 293 699.55	2 401 228 244.69
Achats consommés		-1 005 944 005.39	-2 764 734 901.80
Services extérieurs et autres consommations		-80 542 609.66	-183 291 968.36
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-1 086 586 615.05	-2 948 026 870.16
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		1 128 707 084.50	-546 798 625.47
Charges de personnel		-1 893 253 013.30	-1 682 672 558.47
Impôts, taxes et versements assimilés		-8 516 686.40	-6 721 386.13
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		-773 062 615.20	-2 236 192 570.07
Autres produits opérationnels		11 543 766.31	11 729 835.84
Autres charges opérationnelles		-2 452 923.38	-4 939 617.98
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-883 571 502.73	-1 010 711 167.75
Reprise sur pertes de valeur et provisions		1 884 058 926.61	413 768 884.19
V- RESULTAT OPERATIONNEL		236 515 651.81	-2 826 344 635.77
Produits financiers		7 964 420.60	402 641.80
Charges financières		-132 538 394.67	-295 601 769.15
VI-RESULTAT FINANCIER		-124 573 974.07	-295 199 127.35
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		111 941 677.54	-3 121 543 763.12
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-297 176 132.14	5 391 439.88
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		4 117 660 813.07	2 827 129 606.52
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-4 303 095 267.67	-5 943 281 929.76
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		-185 234 454.60	-3 116 152 323.24
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		-185 234 454.60	-3 116 152 323.24

N° D'IDENTIFICATION:000616097230141

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2022	2021
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-7 199 626 112.26	-1 815 412 088.42
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-28 233 703.54	-28 233 703.54
Comptes de liaison		11 778 472 208.51	5 745 125 199.66
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		4 550 612 392.71	3 901 479 407.70
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 305 804 719.62	2 066 489 860.89
TOTAL II		2 305 804 719.62	2 066 489 860.89
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		367 729 618.85	429 086 105.24
Impôts		3 186.00	13 267 153.00
Autres dettes		1 351 109 611.77	1 747 411 727.32
Trésorerie passif			
TOTAL III		1 718 842 416.62	2 189 764 985.56
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		8 575 259 528.95	8 157 734 254.15

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2023	2022
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-3 116 152 323.24	-7 199 626 112.26
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-28 233 703.54	-28 233 703.54
Comptes de liaison		5 452 025 799.31	11 778 472 208.51
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		2 307 639 772.53	4 550 612 392.71
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		2 492 058 780.00	2 305 804 719.62
TOTAL II		2 492 058 780.00	2 305 804 719.62
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		462 865 551.36	367 729 618.85
Impôts		736 327.00	3 186.00
Autres dettes		908 063 857.69	1 351 109 611.77
Trésorerie passif		289.26	
TOTAL III		1 371 666 025.31	1 718 842 416.62
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		6 171 364 577.84	8 575 259 528.95

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

BILAN (PASSIF)

	NOTE	2024	2023
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		-185 234 454.60	-3 116 152 323.24
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-28 233 703.54	-28 233 703.54
Comptes de liaison		3 225 255 160.69	5 452 025 799.31
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		3 011 787 002.55	2 307 639 772.53
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		938 277 077.19	2 492 058 780.00
TOTAL II		938 277 077.19	2 492 058 780.00
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		677 527 017.03	462 865 551.36
Impôts		7 672.00	736 327.00
Autres dettes		918 951 944.97	908 063 857.69
Trésorerie passif			289.26
TOTAL III		1 596 486 634.00	1 371 666 025.31
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		5 546 550 713.74	6 171 364 577.84

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

N° D'IDENTIFICATION:000616097230141

	NOTE	2022	2021
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		238 710 238.99	139 031 724.57
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-3 550 670 711.05	-2 475 278 145.67
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 957 745.13	-1 085 171.28
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-3 313 918 217.19	-2 337 331 592.38
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		2 363 399.40	-6 654 819.75
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-3 311 554 817.79	-2 343 986 412.13
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-45 957 125.74	-22 019 648.26
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-1 000 000.00	
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-46 957 125.74	-22 019 648.26
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		3 501 250 000.00	2 491 917 733.08
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		3 501 250 000.00	2 491 917 733.08
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		142 738 056.47	125 911 672.69
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		173 675 268.68	47 763 595.99
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		316 413 325.15	173 675 268.68
Variation de la trésorerie de la période		142 738 056.47	125 911 672.69
Rapprochement avec le résultat comptable		7 342 364 168.73	1 941 323 761.11

	NOTE	2023	2022
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		194 917 840.43	238 710 238.99
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-1 287 659 510.57	-3 550 670 711.05
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 158 275.39	-1 957 745.13
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		-1 093 899 945.53	-3 313 918 217.19
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		6 299 978.47	2 363 399.40
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		-1 087 599 967.06	-3 311 554 817.79
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-20 558 333.97	-45 957 125.74
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières			-1 000 000.00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-20 558 333.97	-46 957 125.74
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		806 499 636.69	3 501 250 000.00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		806 499 636.69	3 501 250 000.00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-301 658 664.34	142 738 056.47
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		316 413 325.15	173 675 268.68
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		14 754 660.81	316 413 325.15
Variation de la trésorerie de la période		-301 658 664.34	142 738 056.47
Rapprochement avec le résultat comptable		2 814 493 658.90	7 342 364 168.73

	NOTE	2024	2023
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		2 215 641 282.98	194 917 840.43
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-1 225 497 062.23	-1 287 659 510.57
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 373 266.97	-1 158 275.39
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		988 770 953.78	-1 093 899 945.53
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires		10 275 218.91	6 299 978.47
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		999 046 172.69	-1 087 599 967.06
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-86 257 323.59	-20 558 333.97
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières		-236 727 000.00	
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		156 200 000.00	
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-166 784 323.59	-20 558 333.97
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts		827 057 373.10	806 499 636.69
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		-1 627 350 342.65	
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-800 292 969.55	806 499 636.69
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		31 968 879.55	-301 658 664.34
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		14 754 660.81	316 413 325.15
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		46 723 540.36	14 754 660.81
Variation de la trésorerie de la période		31 968 879.55	-301 658 664.34
Rapprochement avec le résultat comptable		217 203 334.15	2 814 493 658.90